

النجف الأشرف

العدد الخامس عشر - العدد ١٥٧ - شهر شوال - ١٤٣٥ - حزيران ٢٠١٤

الدين المؤثر الأقوى في سلوك المجتمع..

قفزة هائلة في الاقتصاد

جورجيا

صارت الرجال ونصبت الملوك..

المرأة التركية



العراق - كربلاء المقدسة

الطريق الدولي - البغدادية

Albahadeliyah-Aldawil road-Holy Karbala- Iraq

www.kh.iq 0780 2346 888

info@kh.iq 0780 2344 444

0773 2822 236

الهاتف الخاص للاستفسار حول التأمين الصحي

0780 2346 009



m.facebook.com/alkafeelhospital



a.kafeel.hospital

مستشفى الكفيل التخصصي.. التقنية أقرب ما تتصور..



الآخر

ليث الموسوي

الآخر كلمة كثر استعمالها في الآونة الأخيرة، وإن كانت تستخدم في أدبيات المجتمعات (المدنية) منذ وقت ليس بقريب ولعل اغلب استعمالها كان لغرض التمييز بين أبناء البلد أو الدين أو المذهب الواحد أو القومية الواحدة عما سواهم من الأغيار وحين اتسعت العولمة من خلال تقنية الاتصال والتواصل، توسع مفهوم (الآخر) فتغاير به أبناء البلد أو الدين أو المذهب الواحد فيما بينهم إلى أفراد مختلفين في التوجه وتباين الثقافات! والغريب في الأمر أنه بازدياد توغل تقنية التواصل بين طيات المجتمع الواحد ازدادت رقعة (الآخر) فيه. فمئذ انفرط العقد الأول من ألفيتنا الثالثة سببت برامج مواقع (التواصل الاجتماعي) واقعا مهولا بالاختلاف والتغاير إلى درجة أنها حطمت حصون أغلب المشتركات بين أفراد المجتمع بل اللون الواحد! فصار (الآخر) يطلق ليس بين أفراد البلد أو الدين أو المذهب الواحد، بل بين أفراد البلدة وكذا (المحلة) وحتى الأسرة الواحدة! ففي البيت الواحد أصبح هناك (آخر) بين أفرادها، حين يتبنى توجهها (فكريا أو ثقافيا أو سياسيا)!

فيا ترى ماذا جرى؟!؟

وهل هي مواقع (تواصل) اجتماعي أم مواقع تقاطع (اجتماعي)؟!؟
ترو قليلا قبل الإجابة، فقط ادخل لبعض تلك المواقع وانظر جيدا لحسابات مشتركيها..

دقق في أسمائهم - وإن كانت مستعارة - وكذلك في الإشارات الموضوعية في (بروفایل) المشترك، ستجد فيها دلالة واضحة عن ألوأنهم وتوجههم العام، ولكنها تختلف تماما عن متبنياتهم وأحاديثهم.

فالجميع مختلف بأرائه عن الجميع، بل أحدهم يقطع بأخيه شرَّ تقطيع، ويستخف به أشد الاستخفاف!

لا لشيء سوى أنه يختلف معه، بإعجابه بلاعب كرة قدم، أو سياسي أو شخصية اجتماعية أو ...

فمن أنبت وأفشى هذا الخلاف، وبهذا الشكل الشنيع؟

هل هو الجهل، أم الغرور، أم الخواء الفكري والثقافي، أم ... ماذا؟

وهل هناك مدبر لهذا الخلاف ومدك له؟

أمازلت تنتظر جوابا؟!؟

أم تجلى كل شيء؟

أول الكلام

النجم الأشرف

العدد (١٥٧)

شهر شوال ١٤٣٩ هـ

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

تصدر عن مؤسسة المرضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

أبواب العدد:

- مزيات
- بانوراها
- قراءة في كتاب
- علوم وحياة
- المرأة في المختارات
- حديث الصورة
- واحة الدين
- الأرض بين يديك

رئيس مجلس الإدارة
السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير
ليث الموسوي

مدير التحرير
غيث شبر

المحررون والكتاب

أ.د. صادق المخزومي
محمد علي الخلو
عدنان الياسري
تحسين عمارة
سليم الجبوري
حسن الجوازي
باسم الساعدي
هدى فاضل
لبوة عيسى

الإخراج الفني

مقداد غرافيك - سوسن المقداد



مجلة النجم الأشرف

Website:
www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail:
najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرضى للثقافة والإرشاد
النجم الأشرف - نهاية شارع الرسول ١٣



مؤسسة المرضى للثقافة والإرشاد

اتصل بمجلة النجم الأشرف

+964 780 779 0073



12 بانوراما

غادر حميد المطيعي الحياة بصمت ولم يظهر ذلك الخبر واضحا في منتديات الأدب والصحافة وهو الكاتب والصحفي المبدع الذي كتب تاريخ المفكرين.

22 الأرض بين يديك

في أقل من سنة واحدة قفزت دولة صغيرة كجورجيا من المرتبة ١٨ في الاقتصاد الى المرتبة ١٨ جراء تغييرات أجريت على نظامها الاقتصادي، دولة يعد الدين أهم العوامل المؤثرة في سلوكيات مجتمعها، رحلة ممتعة.

38 علوم وحياة

دأب العلماء على استخراج الادوية من النباتات والمستحضرات الكيميائية، ولكن المفاجيء ان أفضل العلاجات لكثير من الحالات ينتزعه الأطباء من داخل الانسان نفسه.

رمزية كرامات المشاهد مع الأسد

بقلم: أ.د. صادق المخزومي



لم تتوقف مشيئة الكرامات عند الملوك وأصحاب النفوذ، ومعالجة أوضاعهم، ومديات تواصلهم مع المشاهد المقدسة، بل تتجاوزها إلى ملوك الغابة ومفترسي الحيوان؛ فالأسد له ظهور بارز في ميولوجيا الديانات القديمة، وتسربت معطياته إلى التراث الإسلامي، وأضحى من حكايات الموروث الشعبي، وبخاصة التراث الشيعي، بيئة البحث، الذي يجمع غالباً بين رمزية الإمام ورمزية الأسد؛ مثلما يجسده تماهي «الأسد والشمس» في حضارة الشرق: مصر، وسوريا، والعراق، وفارس^(١)؛ وكذلك علاقة «الأسد والقمر» ليلة اكتماله، لدى المعتقدات الشعبية في أفريقيا^(٢)، في اتحادهما يكتمل فيها التأهب وفرض الهيبة. نجد في منازل العامة تعلق صورة معتبرة عن اكتمال الهيبة، الإمام عليّ يتسّم الكرسي، وتحت قدميه يجلس أسد؛ كما أنه في كتب التراث^(٣) تفرد بلفظ «أسد الله الغالب»، كما أوردها الامام زين العابدين في خطبة له بمجلس يزيد: «وارث المشعرين، وأبو السبطين: الحسن والحسين، مظهر العجائب، ومفرق الكتاب، والشهاب الثاقب، والنور العاقب، أسد الله الغالب»^(٤)؛ ويستدل - أيضاً - أن العلاقة قائمة من التسمية، ففي حديث عليّ - رضي الله عنه: «أنا الذي سمّنت أُمّي حَيْدَرَةَ؛ الحَيْدَرَةُ: الأسد، سُمّي به لغلظ رقبته، والياء زائدة. قيل: إنه لما ولد عليّ كان أبوه غائباً، فسَمته أمّه أسداً، باسم أبيها، فلما رجع سماه عليّاً، وأراد بقوله حَيْدَرَةَ، أنها سمته أسداً. وقيل: بل سمته حَيْدَرَةَ»^(٥).

رمزيات

ولا يبناء حوله، وليس في طريقه غير قائم الغري، فبتنا نحن عنده، وبعضنا يصلي، وبعضنا يزور، وإذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلما قرب منا مقدار رمح، قال بعضنا لبعض: أبعثوا عن القبر حتى ننظر ما يريد، فبعدنا، فجاء الأسد إلى القبر، فجعل يمسح ذراعه على القبر، وفيه جراح، فلم يزل يتمرغ ساعة، ثم انزاح عن القبر، ومضى، وعدنا إلى ما كنا عليه من القراءة، والصلاة، والزيارة، وقراءة القرآن^(٦).

قال النقدي (١٣٧٠ / ١٩٥٠) «حدثني جماعة من مشايخ النجف الأشرف: أن في سنة (١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م) جاء أسد، وأراد الدخول إلى الحضرة العلوية؛ للثم تلك الأعتاب السنّية؛ فتصايح الناس، وسد بواب القلعة بابها بأمر الحكومة العثمانيّة، فجعل الأسد يزأر من قريح قلبه، واضعاً برائته على ليه، وبقي إلى اليوم الثاني، ثم مضى، وكان يأتي كل ليلة جمعة، ويأزر خلف السور إلى الصباح، وكانت الناس تهرب منه، فلما طال مكثه عرفت الخلائق أنه لم يقصد أذية أحد، فكانوا يمرون من حوله، وينظرون إليه جمعا بعد جمع، وهو لا يلتفت إليهم، بل هو شاخص ببصره نحو أسد الله، وأسد رسوله، وكان وقوفه في ليالي الجمعة عند ركن السور المعروف اليوم بـ«قولة السبع»^(٧). ولما سار خير هذا الأسد في البلاد، وبلغ أهل بغداد، قال عبد الباقي أفندي العمري (١٢٧٨ / ١٨٦١)^(٨) معاتباً من أمروا بسد الباب، ومنعوا ذلك الأسد من الدخول على ذلك الجناح:

عجبت لسكان الغري وخوفهم

من الأسد الضاري إذ جاء مقبلاً

ليشم أعتاباً تحط بابها

ملاتكة السبع السماوات أرحلاً

وفي سوحها كم قد أناخت تواضعاً

قساورة الغاب الربوبي كلكلاً

وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى

ومغناه كم أغنى عديماً ومرملاً

وقد أغلقوا باب المدينة دونه

وذلك باب ما رأيناه مقفلاً

فمرغ خدا في ثرى باب حطة فلو

ورد وقد أخفى الزئير مهرولا

عرفوا حق الولاء لحيدراً

لما منعوا عنه مواليه لا ولا^(٩)



من ثم إن تجانس المعاني بين الميثولوجيا، والوصف، والصورة، تجليات تتوافق مع الحالة النفسية الوجلّة من السلطان، والتسلط الديني الاجتماعي، كتسلط الجنايلة في بغداد إبان القرن ٣ هـ / ٩ م، والخوف من تكرار هجمات الأعراب الوهابيين في أوّل القرن ١٣ هـ / ١٩ م، فضلاً عن استصحاب شعور القهر والاضطهاد التاريخي؛ جميعها تتشكل في بودقة الوعي الشعبي، وترسخ فيه فكرة الأسد وغيرها، لتحصيل الشعور بالأمان الشخصي والجماعي، بل تجعله على استعداد، لتقبّل آية روايات ومنامات ذات أبعاد اعجازيّة.

نقل ابن طاووس (٦٩٣ / ١٢٩٤) بسنده عن الشيباني، قال: مضيت أنا والدي علي بن رحيم، وعمي حسين بن رحيم، وأنا صبي صغير، في سنة نيف وستين ومائتين، بالليل، ومعنا جماعة متخفين، إلى الغري، لزيارة قبر مولانا أمير المؤمنين، فلما جئنا إلى القبر، وكان يومئذ حول قبره حجر،

إن ذاكرة الانسان في العراق جسدت رمزية الأسد بالقداسة منذ فجر الحضارات

«اللاوعي الجمعي»، وترجمته مثل هذه «الروى المركبة»، وأنها تنظم - في الآخر - بخيط الأمان بين سلطانيين، سلطان الغابة الوحشي يتمرغ بسلطان الأناسة؛ ليستأنس الجمع بماهية الأمان، على أنه مصداق العدل ومن معطياته.

واكبت هذه الفترة الحرجة حالات الاعجاز والاستشفاء تستمر في الصدور عن المشاهد المقدسة، نتيجة تمسح بعض الزائرين بقبر الإمام الحسين، مثلما تمرغ الأسد بقبر الإمام علي، لتشفي جراحه؛ ينقل ابن الجوزي بسنده^(١١) عن جعفر الخلدي (٢٥٢-٣٤٨ / ٨٦٦ - ٩٥٩)^(١٢)، يقول: كان يسي جسرًا عظيم، فتمسحت بتراب قبر الحسين،

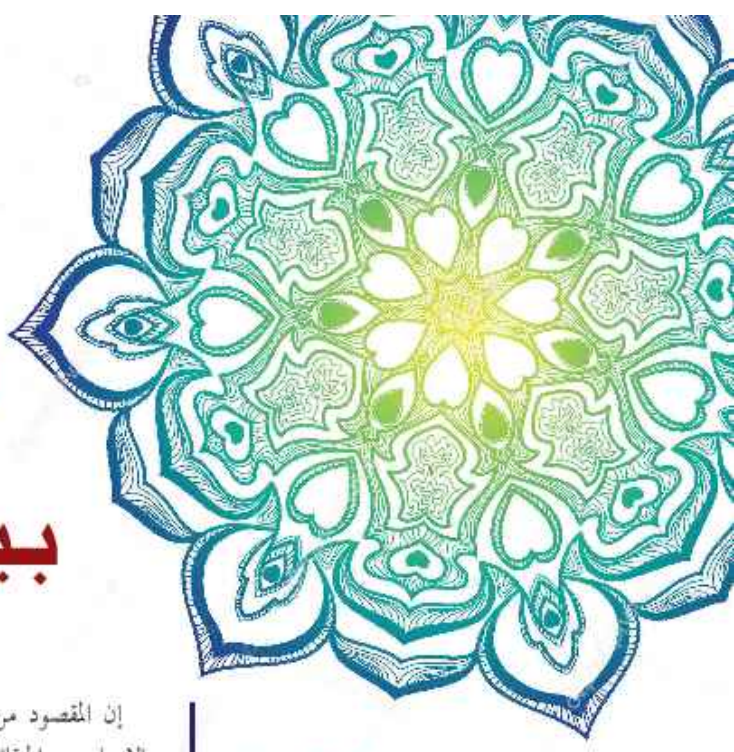
فغفوت، فانتبهت وليس عليّ منه شيء. نستدل من هذه الرواية أنّ قبر الحسين الذي تعرّض لمحاولة إخفاء وإغراق، لم تنجع، ولم تجد الا التشبث بالإيمان به، ومواصلته زيارته، فإن شميم تراب قبره لا يحقق وجوده ودلالته فحسب، بل ينشر شذى الإعجاز في قضاء الحاجات، وأصعبها توفير الطاقات النفسية الحارقة والكامنة على مواجهة المرض العضال وتجاوزه. بيد أن فكرة الاستشفاء بمشاهد أهل البيت تشكل أقوى ألوان الاجتذاب لتحقيق الزيارة، وإحياء شعائرها، كما نشهده اليوم.



أخترى الرسّام الرمزية التي تتشبه عند الجمع الشيعي وتحمس العائلة الرزائية الأمامية والأسد

نلاحظ أن الحكايتين روينا في حقيبتين مضطربتين، تغلب عليهما شحنة الخوف والترقب:

الأولى: حقية سقوط بغداد على يد المغول، وما جرت فيها من ويلات، عصر ابن طاووس. بيد أن أحداثها تدور في زمن الخوف، ما بعد (٢٣٨/٨٥٣) سنة هدم المتوكل قبر الامام الحسين، ومنع الزيارة إلى العتبات، وكانت للحنابلة صولة وسلطة في بغداد، يتشددون في محاسبة الزائرين، وهذا ما تجده في لفظ: «ومعنا جماعة متخفين»، وهي دالة على مصاحبة الرهاب، السذي يُخترن - عادةً - في



المنتظرون..

بين الحالة والضد

بقلم: محمد علي الرحلو

وعن المفضل عن الإمام أبي عبد الله^(ع) قال: «أقرب ما يكون العباد إلى الله عز وجل، وأرضى ما يكون عنهم إذا اغتفبوا حجة الله فلم يظهر لهم، ولم يعلموا مكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تطل حجة الله، فعندها توقعوا الفرج كل صباح ومساء..» إلى آخر الحديث. وكل ذلك يشير إلى أن حالة الاحباط التي يعيشها البعض هي ابتعادهم عن الرؤية الواضحة والسليمة في التعاطي مع مجريات الأمور والاحداث، وسوف تكون النفس في حالة من الانهيار والانخزال الذي من شأنه أن يُحيط جميع جهود الإنسان من أجل مواصلة سعيه الخيبي في استقبال اليوم الموعود.

إن الضد العام أو الخاص لحالة الانتظار توقع الفرد في أزمات نفسية خانقة تلاحقه في كل أحواله وذلك حيثما لم يجد من نفسه متسعاً لانفراج أزماته الخائفة وعلى الصعيدين الفردي والجماعي، لذا سيعيش في احباط تام وتراجع مستمر ينعكس على سلوكياته وتعاملاته، في حين أن حالة الانتظار تعطي بُعداً آخر من التفاوض والابداع الذي من شأنه أن يخلق حالة من التوازن السلوكي الذي تباركه أطروحة أهل البيت^(ع) وفلسفاتهم القويمة في التعامل مع الانتظار.

إن المقصود من الضد هو حالة اليأس والابتعاد عن الحقائق التي أشارت أو تشير إلى ضرورة اليوم الموعود، ومعنى اليأس الذي يعيشه البعض هو مرحلة الانكفاء على الذات المهزومة والتي من خلالها تنكرت للجهد النبوي المبارك في إثبات القضية المهدوية حتى أضحت تشير إلى أن ثبوت القضية المهدوية والتشكيك أو الإنكار لولادة الإمام المهدي عليه السلام وهذا هو اليأس العام الذي تبتناه بعض الافكار المهزومة، وهناك يأس خاص أي من داخل البنية الشيعية التي تعاطت مع الأحداث بشكلها السلبي غير الناضج حيث ابتعدت كثيراً عن التفاوض الذي بإمكانه أن يعطي زخماً حيثما لُفرد القضية المهدوية إلى الأمام في حين تراجعت هذه الفئات إلى هزيمة حقيقية حين استبعدت يوم الظهور، وهذا لا يعني إلا اليأس والقنوط من تحقق النصر المحتوم بقيادة الإمام عجل الله فرجه الشريف، ولعل التعاطي مع الاحداث بشكلها البائس والذي يُحيط الكثير من التفاوض هو الضد الذي حذر منه أئمة أهل البيت وعالجوه بطرقهم التفاوضية التي تعطي مزيداً من الوعي والثبات في القضية المهدوية كما في رواية حماد بن عثمان عن الصادق^(ع) قال: «وتوقع أمر صاحبك ليملك ونهارك، فإن الله كل يوم في شأن، لا يشغله شأن عن شأن.. إلى آخر الخبر».

حالة الانتظار هي الحركة التي تأخذ بأولئك إلى العمل في البناء، والتكامل من أجل خلق روح فعالة تؤمن بيوم الظهور لتحقيق النصر تحت راية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وهذا واضح لا يحتاج إلى مزيد كلام. لكن المهم في هذا الشأن الوقوف عند مفردة «الضد» وما تعنيه في هذا المجال.

صدر حديثاً

النجف الأشرف:

يطلب من دار البصرة . النجف الأشرف . امتداد
شارع الرسول (ص) باتجاه شارع المدينة . قرب
مدرسة النضال، ٢٣٠، ٢٤٥، ٧٨٠.



الكاتب والاديب حميد المطبعي

(١٩٤٢ - ٢٠١٨)

بنى نفسه بنفسه

بقلم: سليم الجبوري

كتب تاريخ المفكرين المعاصرين معتمداً على التاريخ الشفوي والتحليل النفسي والاجتماعي

قبل أيام ودَّعت الأوساط العلمية والأدبية في النجف الأشرف الكاتب والصحفي المخضرم الأستاذ حميد المطبعي، بعد صراع طويل مع المرض، غادر المطبعي الحياة دون ضوضاء أو ضجيج، رحل على طريقتة الهادئة، لأنه يعلم أن الوفود إلى الرب الكريم أسمى من زخارف الدنيا، ولم يقبل بتوديعنا له أو يدي لنا بشهادة تاريخية أو يسمعا آلامه وأوجاعه وهموم الدنيا، رفض التوديع لأنه يعتقد دوماً بأنه حاضر في مشاعرنا وعواطفنا، وهو الذي حفر اسمه في مدوناتنا وذاكرتنا الحية.



أن يتسلق الأسوار الأربعة إلى أسوار العاصمة وبوابة الفكر الحضيف..

ومن يعرف المطبعي جيداً يلاحظ في شمائله وطبائعه عمقاً نجفياً متجذراً في حركاته وسكاته ونغماته، وهو نجفي قلباً وقالباً، حتى في تصرفاته وتفكيره تجدد فيه ملامح الأدب النجفي، ولقد حمل صوت مدينته وطائف بها في بغداد ومدن أخرى متحدثاً عن رحلته الجدلية والفلسفية التي اكتسبها من مدارس الاجتهاد والتبوير والإشعاع

ومن الجدير بالذكر أنه عاش رداً من الزمن في العاصمة العراقية بغداد، لكنه في الآونة الأخيرة عاد إلى مسقط رأسه بعد غياب طويل ولم يكن المرض هو الذي دفعه للعودة.. بل لاعتقاده أن لمدينته أجواء روحية، حيث ولد فيها مع شقائق النعمان وعاش في ربوعها ونهل من مدارسها، وأراد من العودة أن يبيت همومه ومعاناته وأحزانه إلى مدينته الأم التي ينتمي إليها، فهي موطن الآباء والأجداد، غرست فيه معاني سامية وصقلته بروحية عالية، ومكنته

كنت يومها في العاصمة المصرية القاهرة أو اصل دراساتي الاعلامية وكنت أتمشى في أزقة القاهرة الجميلة، إلا أن السماء كانت ملبّدة بالغيوم ومشاعر الحزن واضحة في ملاعبي، توحي بالخسارة الفادحة، وكان النادي ينادي اليوم هوى جبل من جبال الفكر العتيدي.. رحل المطبعي وترك وراءه العشرات من التساؤلات والأوراق والأسرار الغامضة، إنه رحيل مفاجئ يدعونا للتأمل والعبرة من دروس الحياة.



الكتب، وإلى جانب ذلك يتأمل في
جواهر الكلام ومصطلحات الكفاية
والأسفار الأربعة وتسلح بهذه العلوم
وجمع بين القديم والحديث وخاض
مسارح الإبداع وتآلق لجمه علمياً.

رأيته ذات يوم وهو يعلّق على
محاضرة الدكتور أحمد الكبيسي
في علم الأصول، انصدم الكبيسي

اعتبر المطبعي القلم صديقه الوفي وكشف من خلاله كوامن الأشخاص

الحضاري، هو موسوعة من المعارف
والمواهب الإبداعية والثقافية، مثقف
متنوع الاتجاهات من طراز خاص،
استطاع أن يبني نفسه بنفسه ويكوّن
له تاريخاً واسعاً من خلال تجاربه في
الحياة.

وعلى الرغم من قلّة دراسته
الأكاديمية إلا أنه تواصل مع العلوم
والاجتماعيات معتمداً على طاقاته
الخاصة، إذ أن لديه طاقة متوقّدة
ساهمت في بناء نضوجه منذ بداياته
الأولى، فقد كان شديد الوله بالكتب
والمجلات العربية مثل: الرسالة،
والمقتطف، والهلال، ولغة العرب التي
كانت تصل إلى مكاتب النجف، فكان
في قراءاته يغوص في العبارات ويكشف
الواضح والغامض منها، وكان يتهم





بانوراما

بمعلوماته في علم الأصول ولقت انتباه الحاضرين؛ كرس وقته وجهده في أروقة الصحافة والثقافة، وأصبح من الرموز النقدية في الساحة العراقية وأجمل ما تلاحظه أسفاره ورحلاته حاملاً قلمه بيده وبدون سيز المفكرين والمبدعين وكانت رحلاته مع الأشخاص المصدر المهم في تدوين الشخصيات، وهو مدمس في التدوين والتحليل، يسأل ويناقش ويجادل بموضوعية وعقلية عميقة، وهو من أوائل الكتاب الذين يخضعون دراساتهم لتحليل النفسي والاجتماعي، وقد قرأت له الكثير من المقالات والدراسات ونادراً ما رأته قد غاب عنه العنصر النفسي والاجتماعي، ولقد تميّز أسلوبه بجودة البيان والسحر البلاغي والعنصر العلمي.

خصصت دراساته في الجذور وتعمق في معانيها، فكان يتمتع بقوة الكتاب المحاور، ويعرف كيف يستلرج الأشخاص ويكشف نقاط الضعف والقوة في تلك الشخصية ويمتص أفكارهم ويشاكس في بعض الأحيان، ويمدح في أبواب أخرى، وحتى عندما يمازح ويلطف ويتكيف مع الأوضاع تجده أنه اكتسب معلومات قيمة أدخلها في سلة التوثيق والأرشفة وأغلب الذين عرفوه ورافقوه يعرفونه جيداً بأنه لا يسارق الأوراق والوثائق، وفي بعض الأحيان لديه أسرار وخفايا، وهو دقيق جداً في كتابة الرحلات بأسلوب علمي مشوّق.

وأحب المطبعي القلم وأصبح صديقه في السفر والحضر، فهو يقدر قلمه ويجلّه إجلالاً كبيراً ويعتبره الصديق السوفى، ومن خلاله كشف





كتابة السير والتراجم، ويحرص حرصاً شديداً على كتابة التاريخ العميق، ويميل كثيراً إلى التاريخ الشفوي، ولا أبالغ إذا قلت: إنه انفرد في الأسلوب في كتابة تراجم المعاصرين وله بصمات مشهودة في هذا الاتجاه، وأغلب ما كتبه كان يزين به صفحات الجرائد العراقية.

هوية موسوعة المفكرين والادباء العراقيين بقلم حميد المطبي

هذه الموسوعة:

منذ ربع قرن انصب تفكيري في تأليف هذه الموسوعة، وانقطعت الفكرة ثم بدأت الآن، وهذه الموسوعة لها صفة

ارتياحه المجالس الأدبية التي كانت تُعقد في النجف في عصرها الذهبي، وهي كثيرة، وهذه الندوات والأمسيات فتحت له الآفاق وجعلته يواكب مسيرة وضياء وهو في أول رحلته الأدبية، فكان يشارك ويساهم ويعارض، وأغلب هذه المشاركات كانت تعطيه الحموية والتشجيع والتائق والنجاح.

كان شاباً يافعاً يذهب إلى حلقات دروس العلماء، يستمع إلى كلام علمي راق جداً، يسجله ثم يلاحق الأساتذة مباحثاً ومحوراً، وهي من أهم مراحلها الأولى التي مكنته أن ينشط ذاكرته ويتبحر في شواطئ المعرفة.. وانفرد المطبي بأسلوب ساحر وطرح جديد في

كوا من الأشخاص.. وخاض تجربة في غاية الدقة والأهمية وأطلع على ملفات حساسة لكنه تعامل معها بحيادية ومهنية.

وعلاقة المطبي بالكتّاب والعلماء علاقة وثيقة ابتدأت مع والده الذي عمل معه في مطابع النجف الشهيرة، وتوطدت هذه الصلة في المطبعة التي كانت يرتادها عمالقة العلماء والأدباء.

فكان يأنس في محاورتهم ويشاركهم في الحوار وهو في أول المشوار، ولقد لاحظ عليه الأدباء عبقريته وولعه بالشعر والأدب والفلسفة ولفست انتباههم، فكانوا يشجعونه ويشاطرونه في الحوارات الجريئة إضافة إلى ذلك

بانوراما

خدمة هدف الموسوعة، وهو أن يكون القارئ في صميم المترجم له، فيصل إليه بلا جسور، ويتعرف إلى رويته أو فلسفته بحيوية حواسه، وحتى لا يبقى بين القارئ وهذه الشخصية المترجم لها أبة عقدة من عقد الفكر الغامضة.

لقد وجدت الموسوعات القديمة والموسوعات المعاصرة في تراجم الأعلام، لا تقدم إلا إعلاناً عن الشخصية، لا تشرح فيه فكراً ولا تفلسف فلسفة، فهو مجرد إعلان عابر أو طيف صامت لا يدور أو ينفذ إلا في المسام المظهرية للشخصية، فهو إذن إعلان مجحف بقيمة وعظمة المفكرين والكتاب الذين أسسوا لنا مجتمع القيم، ونوا في محيطنا السلم المثالي لمجتمع عربي، مفكر، عاقل، مدرك ويعقل مداركه الحضارية، طبقاً للإنجازات العقل التركيبي الذي تتصف به فلسفتنا في الحياة.

**توطدت علاقة
المطبعي
بالعلماء والأدباء
وهو صبي في
مطبعة أبيه
التي كانوا
يرتادونها حتى
لاحظ الكثير
منهم أبعيته**

المتوازنة مع دوره في التاريخ، فأخرى وقد تحرّيت عن مكونات الكاتب النفسية وصلاته بالآخرين، ودوافعه الغريزية للكتابة والإبداع، ثم قمت بمجادلة آرائه وأفكاره، تبعاً لسياقه التاريخي، ووضعت هذا الجدل في

هي غير صفة الموسوعات الصادرة في تراجم الأعلام، وصفة هذه الموسوعة هي أنها تلم بالأعلام إماماً متكاملأ، في النفس، وفي البنية، وفي هذه العناصر التي ترتب الكاتب أو المفكر تركيباً، يراعى فيه، التسلسل المنطقي لولادة الشخصية، والتطور التاريخي لأفكارها، وكانت موسوعات هذا العصر أو العصور السالفة لا تغطي إلا الشكل الخارجي للأعلام، كتبهم وشهادات ميلادهم أو وفياتهم، بمعنى أن الكتابة عن الشخصيات الثقافية في تلك الموسوعات لا تخرج عن التراجم التقليدية، وكان الكتاب والمفكرين هم شخصيات نمطية، ولدت وعاشت كأى سياق بشري آخر، مع أن التاريخ كان يحدثنا بإسهاب عن أهمية ونوع واستثنائية قوافل الفكر في الحياة العربية، وهذا التفرد الذي يتميز به المفكر العربي عبر عصوره، جعلني أفرد له في هذه الموسوعة المساحة المنطقية



ولم أتبع في هذه الموسوعة، النهج الأبيجدي، أو الانتقائي لأعلام العراق، وإنما نهجت فيها نهج البحث في الشخصيات البارزة في التاريخ المعاصر، كلما توافرت في هذه الشخصية أو تلك، مصادر في دراستها والتبحر في مظانها، وكنت في هذا النهج أبتعد عن النمطية التي اتسمت بها الموسوعات القديمة والتراجم المعاصرة التي خلطت في المفكرين خلطاً، وبعادت وقربت فيما بينهم تحت ثقل السياقة الأبيجدي، التقليدية، الصارمة...

وكنت من أوائل من ابتكر هذا النهج في تاريخ العمل الموسوعي العربي، وأول من ابتدع التواء العلمية - الموضوعية لمؤرخ المستقبل، الذي سيجد إن طلال بي الصبر في تراجم أعلامنا، سقراً خالداً، زاخراً بصور التاريخ والمواقف والأحداث، يمكنه من أن يدرس فيه حياة مجتمع أو حقبة تاريخ من هذا المجتمع، أو حالته العقلية التي (تبلورت) بجهد ابداعي تركيبي - تاريخي.

وأمل أن لا يكفرتني مؤرخ المستقبل في شيء، فعلمته في هذه الموسوعة، فقد جهدت ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، ثم تنزه بي الهدف.

كيف عرفت حميد المطبعي:

في تسعينيات القرن الماضي شديني الشوق إلى بغداد قادماً إليها من النجف الأشرف والقيمت عصاي فيها، في أروقتها ومراكزها العلمية وندواتها الأدبية، ويومها كنت شاباً في مقتبل العمر وكنت مواظباً على زيارة المجالس البغدادية، ولهذه المجالس نكهة خاصة وتجدها فيها ما لا تجده في



وكنت في كل تراجمي لهؤلاء الأعلام متعاطفا معهم، إلا في حالات، أرى فيه الكاتب يشذ عن مقياس احصائي، أو يقف موقفاً متذبذباً بآراء قضية ما من القضايا التي تشغل ذهن الحقيبة الزمنية التي نرتادها، فأحاول فيها، أو أتوصل وهذه الشخصية التي أبحث فيها، إلى قناعة مشتركة من الحسيات العامة، حتى نجعل هذا القارئ الذي يقرأ هذه الموسوعة، متداخلاً، كاشفاً، لا متفجعاً في سديم، ومع هذا أرضيت نزاهتي في أعلامنا، وأديت الزكاة لتاريخهم، فنحن كلنا، مدينون لأعلام العراق، فيما أبدعوا من علم، وفيما أنتجوا من عقل، وفيما أرادوا أن يكملوا الشوط الطويل الذي ابتدأت به مدرسة بغداد في التاريخ، وفي بناء التاريخ الانساني.

واخترت، أن تكون هذه الموسوعة شاملة في مقاصدها، لأن مفكرنا شامل في أفكاره، وشامل في تصوراته وأحلامه واشواقه، وأنا لا بد من أن أكون شاملاً مع الشخصية التي أتبعني ترجمتها ترجمة متكاملة، فأوجه لها نقداً يأخذ في سياقه العام، الطابع الاثنوغرافي، وهو الذي يتصل بحياة الشخصية الاجتماعية، وأدخلها في الدراسة الاثنولوجية، وهي الدراسة المقارنة الباحثة في علاقة الشخصية مع محيطها البيئي أو الحضاري أو السلوك الجمعي، وكما هو ثابت، فإن القارئ العام بحاجة دائماً إلى مدلول منطقي استدلالي لمعرفة أبعاد المفكر العربي، ومستوى علاقته بالحياة، وفي شؤونها العقلية أو الاثنولوجية - التاريخية.

بانوراما

و دار حديث طويل بيني وبينه حول ذكرياته ونوادره فشجعته علي كتابة مذكراته، رفض وقال: أغلقتُ هذا الملف وأصبح عندي من الأرشيف، وتحدثت قائلاً: سوف أتكلم لك ولكن أرجو أن لا يُدُون أو يُؤَلَف، وسمعتُ منه أسراراً مهمة أحتفظ بها للتاريخ، ولقد وجدته عكس ما رأيته للمرة الأولى يتحدث بحماسة عن النجف والعلماء والمدارس الفكرية فيها، ولقد أطلت بالمسح والثناء علي عمالقة الفكر والإصلاح والتنوير، وعن رحلته مع مجلة الكلمة وعن أهم أصدقائه من العلماء والأدباء.

رحم الله المطبعي الكاتب والانسان والأديب والمؤرخ المعاصر الذي سجل لنا أروع الصور من صفحات رموز العلم والأدب.

من حسين علي محفوظ إلى

حميد المطبعي

حمدت مسعاتك من أجلنا
ما كنت أدري أن في عصرنا الـ
يحيي رسوماً دارسات عفت
دلّ على لطفك هذا الوفا
أقوت كرسم الدار كاد البلي
لو وقف الدهر علي ربعا
ماذا الذي يعرف من دارها
طلّست الأيام آثارها
بانت عن العين يدسّ السفي
عزّس فيها الصمت مستوحشاً
يا محبياً طاسم أنباننا
يجزيك عنا الله ما ودّع الـ

وأستاذ جامعي أو شيخ عشيرة، وهما زلت أتذكر جيداً عندما رافقتنه إلى منطقة الراشدية - ديوان الشيخ ضاري الفياض، رأيتهُ يتعامل مع الحضور بروح رياضية واستطاع بعقليته المحنكة أن يرأس الجلسة والكل ينصت إلى كلامه الجميل، وهو لديه قدرة واسعة أن يتكيف مع هذه العلاقات المتشعبة، وكان يقول لي: العلاقات تعني فن الاقتناع.

يتحدث واثقاً من حديثه وهو دبلوماسي في الطرح ويتعد عن الأفكار الضيقة، ويتعامل مع القوميات والأديان تعاملاً إيجابياً مما جعل الكثير منهم يقدره ويوقره ويكون له كل التقدير والاحترام، وأنا رأيت حتى الذين يختلفون مع أطروحاته وأفكاره، وقلت له ذات مرة: ما هذا السر العجيب الذي يرافقتك؟ ابتسم بحرارة وقال: هذا من أسرار المطبعي..

وبعد علاقة وثيقة قدّر لها أن تغادر وتنقطع بداية عام (١٩٩٦) عندما غادرت العراق الذي كابد الحصار والمحنة ومصادرة الحريات، وهيمنت عليه الدكتاتورية في كل شيء، انقطعت بيننا الأخبار أما أنا فقد كنت أطلع علي بعض مقالاته في الصحافة العراقية التي تصل في بلاد المنافي حتى عام (٢٠٠٣)، عدت إلى العراق وبعدها صدرت لي مجلة الأرشيف زرته في داره الكائنة في حي الاعلام ببغداد، فوجدته في حالة يرثى لها وقد أتعبته الحياة وتألست عليه كثيراً، ورأيتهُ يمسك مجلة الأرشيف ويخرج منها بعض الصور لنشرها في موسوعته القيمة، ما شجعني كثيراً علي إكمال مشروع الأرشيف.

الجامعات، إذ كان يرتادها عمالقة الفكر والأدب، وكان المطبعي واحد من الرواد الذي يحظى باحترام بالغ؛ رأيتهُ للمرة الأولى في المجمع العلمي العراقي بعد نهاية ندوة عامة وهو يهيم بالخروج، سلّم عليّ بحرارة وسألني: من أين أنتم؟ تأملت فيه، أجب: أكيد أنتم من النجف الأشرف ومن خلال هذا اللقاء الجميل توثقت علاقتي به وصار يشجعني ويحثني علي مواصلة المشوار، وكان يقول: الطريق طويل وفيه أسلاك شائكة لكن الذي يتحمل الصعاب سوف يتدرج نحو الرقي العلمي.

ووجدت فيه إنساناً طيباً يحمل من مكارم الأخلاق والأريحية والنخوة والشهامة والوفاء الخالص لأصحابه، ولم أجده يوماً تنكر لصديق، بل كان هو دوماً السباق للمواقف الجريئة؛ ولطافته الجميلة وأسلوبه في الكلام ومحاور جيد، يستمع إليك ويجيب بهدوء، وما رأيته يوماً يناقش موضوعاً إلا وأفر ذلك قصة تشجعك علي الانتماء.

ولقد استفدت كثيراً من تجاربه القيمة من خلال تواصلتي معه عندما كنت طالباً في المعهد الاسلامي بالأعظمية، كان يعطيني أسئلة تخرج أساتذة المعهد يومها سألته عن السبب قال لي: من الضروري جداً أن تلتفت الانتباه خصوصاً وأنت قادم من النجف، ولقد اكتشفت في المطبعي مزايا وصفات قلما وجدتُها في شخص آخر، فهو أديب واسع الاطلاع ولديه خبرة عالية مكنته من إقامة علاقات ثقافية واجتماعية، وهو كثير العلاقات، ولا يميز في نوع العلاقة مع رجل دين

جامع قمرية وشريعة خضر الياس

بقلم المهندس الاستشاري، تحسين عمارة



حديث الصورة

آخرها عندما أعاد عمارته والتي بغداد سعيد باشا سنة ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م وقد كتب علي محراب المصلي ذلك التاريخ (مساجد بغداد وآثارها ١١٤):

جوامع مع ذكر الله بالخير أسست

ولا زال بانيتها بيوم بنعمة

حياه (سعيد) أسعد الله نصره

وأسعدنا فيه بأحسن سيرة

إلى أن تم الصنع قلت مؤرخا

سعيد مقيما جامع القمرية

أما شريعة خضر الياس قهبي في المحلة التي تحمل نفس الاسم والقريبة من جامع قمرية وهناك جامع صغير باسم خضر الياس والتي تقدم فيه النساء النذور وذلك بأشعال الشموع ليلة الجمعة بوضعها على لوح خشبي صغير ورميها في النهر، وقد يخوض شخص في النهر ويضعها وسط التيار، واعتبرت المسبب لذلك تقليدا مميزا لأهل بغداد، ويرجح الدكتور أحمد سوسة أنها عادة متأصلة بالمعتقد القديم بتقديم النذور إلى سلطان الماء، وقد اختلف المسلمون في اسم خضر الياس فقالوا: إنه الخضر، وقيلت أساطير كثيرة عنه (تاريخ حضارة وادي الرافدين ١ / ٤٤٤).

عندما التحقت بعملني الوظيفي قامت الجهات المعنية بتكريم الجيولوجي الذي يعمل معي بنفس الدائرة والذي قام بفحص التربة في موقع جسر باب المعظم والقريب جدا من شريعة خضر الياس وذلك لعنونه علي لقي تعود إلى عهد الملك البابلي نبوخذ نصر، وهو دليل على أن هذه المنطقة كانت مأهولة منذ العهد البابلي، وربما يكون تقديم النذور في الماء متوارثا منذ ذلك الزمان.

الصورة المرفقة لجامع قمرية (بضم أوله أو فتحه مع سكن الميم) وشريعة خضر الياس في بغداد في ثلاثينات القرن الماضي، والصورة للمجانب الأيمن من نهر دجلة (جانب الكرخ)، والتسمية جاءت من الموضع الذي أنشئ فيه الجامع الذي كان يعرف باسم قمرية نسبة إلى قمرية من بيت الناصر لدين الله العباسي (ت: ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م) أو إحدى حظاياها، وهو الذي شرع أو خطط لبنائه. وذلك لأن الأسم ورد في المنتظم (١١٦/١٨) في حوادث سنة ٥٥٢ هجرية وهذا يعني إن المنطقة سميت قبل بناء الجامع، والقمرية أيضا ضرب من الحمام (لسان العرب ٥ / ١١٥).

وتم الانتهاء من بناء هذا الجامع سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م في عهد المستنصر بالله العباسي، وذكر أنه أنفق عليه ثمانية عشر ألف دينار ولم يبق من بناءه القديم غير منارته قليلة الزخرفة الظاهرة في الصورة. وورد في حوادث العام ٦٢٦ (وفي شعبان تكامل بناء المسجد المستجد بالمجانب الغربي على شاطئ دجلة المقابل للرباط البسطامي المعروف بقمرية، ونقل إليه الفرش والآلات وقناديل الذهب والفضة والشموع وغير ذلك وفتح في شهر رمضان) (كتاب الحوادث ١٩).

ويذكر مصطفى جواد وأحمد سوسة أن الرباط البسطامي كان رابعا على مصب نهر عيسى بدجلة وهذا يعني ان الجامع يقع على الجهة الثانية منه ودليلهما أن الأرض بينهما لاتزال رملية ويصح أن تكون مصبا لنهر عيسى (دليل خارطة بغداد ١٩٠).

وجرت على الجامع تعميرات عديدة منها على يد علاء الدين الجويني عام ٦٦٧ هـ / ١٢٦٩ م، ثم تعميرات أخرى متأخرة منها سنة ١٠٥٤ هـ / ١٦٤٤ م وكان





جورجيا

دولة الينابيع

اعداد: هدى فاضل



تقع جورجيا في جنوب القوقاز في أوراسيا. عند مفترق طرق غرب آسيا وأوروبا الشرقية، وتطل على البحر الأسود من الغرب، ومن الشمال روسيا، ومن الجنوب تركيا وأرمينيا وأذربيجان، وتتكون أراضيها من مرتفعات جبلية وهضاب في الشمال، كما تظهر السهول في جنوبها الشرقي والغربي حول ساحل البحر الأسود، وعاصمتها وأكبر مدينة فيها هي تبليسي.

تبلغ مساحة جورجيا 69700 كيلومتر مربع أي أقل من سدس مساحة العراق، وقدّر عدد سكانها بموجب احصائية عام 2017 حوالي 3,718,000 مليون نسمة أي حوالي عشر سكان العراق.

جورجيا هي جمهورية موحدة شبه رئاسية، وتم انتخاب الحكومة من خلال ديمقراطية تمثيلية. تقدر نسبة المسلمين في جورجيا بنحو أكثر من 10٪ من جملة السكان، وفيهم من يعتنقون المذهب الشيعي، وقد بلغ عدد الكرجيين نحو 72٪ في جمهوريتهم، والباقيون في جمهوريات جنوب القوقاز.

الأرض بين يديك

المسلمين، ثم عاد إليها الحكم الإسلامي على أيدي الأتراك إلى أن انضمت إلى روسيا عام ١٧٨٣، ومع بداية الحكم السوفييتي تأسست جمهورية جورجيا بحدودها الحالية في عام ١٩٢٢ م.

وجورجيا هي أولى الدول التي أعلنت استقلالها عند انهيار الاتحاد السوفييتي، وفيها ثلاث مناطق تتمتع بالاستقلال الذاتي هي أجاريا وأبخازيا وأوسيتيا.

هناك العديد من المساجد في جورجيا ففي العاصمة تبليسي يوجد مسجد الجمعة، وهو الذي يتردد إليه المسلمون الشيعة في صلوات الجمعة والأعياد وفي المناسبات الشيعية، ويوجد في المسجد هيكل على شكل جنازة والتي تمثل كجنازة الأمام الحسين بن علي^(ع).

كما أن هناك عددًا من المساجد في قرى تبليسي، ولا توجد إدارة دينية

من هم الكرج ؟

يسمى الكرج أنفسهم كارتلي، ويسميهم الروس غروز، والأتراك يسمونهم غورج، وهو تحريف لاسم الكرج الذي أطلق عليهم في المصادر العربية، وبعد أن تم تنصيرهم في القرن الخامس عشر الميلادي عرف الكرج بالجيورجين نسبة إلى القسيس سانت جورج.

ويعود الكرج إلى قبائل أيبيريا القديمة كانت تسكن جبال القوقاز، جمعها اتحاد قبائلي انتهى إلى تشكيل شعب كارتلي دولته في القرن الرابع قبل الميلاد.

الإسلام في جورجيا

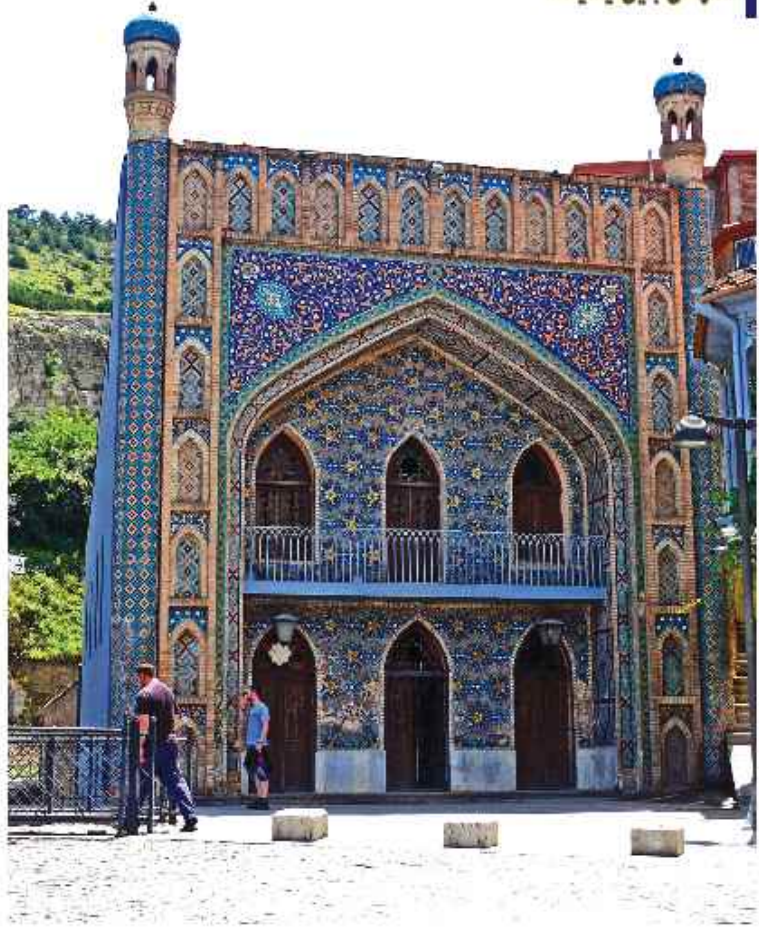
فتح المسلمون جورجيا في القرن الأول الهجري، وبقي المسلمون حكاما على جورجيا إلى القرن السادس الهجري، حيث خرجت عن حكم



يُعتبر المجتمع
الجورجي من
المجتمعات التي
يؤثر الدين في
سلوك الأفراد
بشكل واضح

خاصة بالشريعة في جورجيا، وإنما يتبعون الإدارة الدينية لمسلمين ما وراء القوقاز.

على الرغم من أن السكان الجورجيين الرئيسيين هم من المسيحيين الأرثوذكس وبعض التمييز الطفيف ضد الأشخاص ذوي الإيمان المختلف، إلا أن الدولة متسامحة للغاية مع الأديان الأخرى. على سبيل المثال، يوجد في شارع ليسليدزي في تبيليسي كنيسة ومسجد وكنيس يهودي يجوار بعضهم البعض.



الأرض بين يديك

للاقتصاد الموجه. منذ سقوط الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١، شرعت جورجيا في إصلاح هيكلها كبير مصمم للانتقال إلى اقتصاد السوق الحر، كما هو الحال مع جميع الدول الأخرى بعد الاتحاد السوفياتي.

ومنذ القرن الحادي والعشرين في وقت مبكر، قد لوحظت التطورات الإيجابية المرئية في اقتصاد جورجيا. ففي عام ٢٠٠٧، وصل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لجورجيا إلى ١٢ في المائة مما جعل جورجيا واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في أوروبا الشرقية. أطلق البنك الدولي على جورجيا اسم «الإصلاح الاقتصادي الأول في العالم» لأنه تحسن في عام واحد من المرتبة ١١٢ إلى ١٨ من حيث سهولة ممارسة الأعمال. ويبلغ معدل البطالة المرتفع في البلاد ١٢,٦٪ ولديها متوسط دخل منخفض مقارنة بالدول الأوروبية.

قفز الاقتصاد الجورجي من المرتبة ١١٢ إلى المرتبة ١٨ في أقل من عام واحد

قد شاركت في التجارة مع العديد من الأراضي والإمبراطوريات منذ العصور القديمة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى موقعها على البحر الأسود وبعد ذلك على طريق الحرير التاريخي. تم استخراج الذهب والفضة والنحاس والحديد في جبال القوقاز، وكما يوجد في البلاد موارد هائلة للطاقة المائية، وطوال تاريخ جورجيا الحديث كانت الزراعة والسياحة من القطاعات الاقتصادية الرئيسية، بسبب مناخ البلاد وتضاريسها. وخلال القرن العشرين، كان اقتصاد جورجيا ضمن النموذج السوفياتي

اللغة في جورجيا

اللغة الجورجية هي اللغة الأساسية لحوالي ٣,٩ مليون شخص أي حوالي ٨٣٪ من السكان، هناك بعض اللغات الأخرى السائدة في جورجيا والتي يتحدث بها المهاجرين والوافدين من دول أخرى، مثل التركية والإيرانية والروسية واللغات الأوروبية، فهناك ما يصل إلى ٥٠٠ ألف شخص وافر من الخارج يتحدث هذه اللغات. وهناك اللغات العبرية التي يتحدث بها ما يصل إلى ٦٠ ألف شخص يهودي.

الاقتصاد في جورجيا

اقتصاد جورجيا (الدولة) والزراعة في جورجيا (البلد) والسكك الحديدية الجورجية تمثل الشريان الحيوي الذي يربط بين البحر الأسود وبحر قزوين، أقصر الطرق بين أوروبا وآسيا الوسطى. تُظهر الأبحاث الأثرية أن جورجيا



شعب جورجيا يعتز جداً بالديانات ويحترمها ويحترم كل ما هو مقدس كما أن معتقداتهم الدينية تحكم آداب السلوك لديهم، وتحكم قيمهم وثقافتهم، كما أنهم أصبحوا محافظين في أفكارهم وملايسهم وسلوكهم نتيجة للتعاليم الدينية وليسوا في تحرر الغرب، فكل شيء وكل تصرف يتم التفكير فيه جيداً قبل فعله، حتى لا يكون ذا مردود سيء عليهم.

الدين لديهم ضروري في كل مظاهر الحياة فهم يستدعون الكهنة لمباركة الزفاف والتعميد كما يتم دعوتهم لمباركة المباني والمنظمات والشركات الجديدة.

من ٢٠٠٠ من يتابع المياه المعدنية، وأكثر من ١٢٠,٠٠٠ من المعالم التاريخية والثقافية، أربعة منها معترف بها اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي. كما فيها منتجع التزلج الذي يعتبر الأكثر زيارة في جورجيا.

العادات والتقاليد في جورجيا

تعود عادات وتقاليد جورجيا إلى الماضي العتيق حيث كانت تورث من جيل إلى جيل منذ العصور الغابرة، كما أنه نتيجة لموقع جورجيا بين أوروبا وآسيا فإنها تجمع بين عادات الشرق والغرب ولكنها مع ذلك تحافظ على أصالتها المتجددة بعمق في روح سكانها.

السواردات الرئيسية لجورجيا هي الوقود والمركبات والآلات وقطع الغيار والحبوب وغيرها من الأطعمة والأدوية. والصادرات الرئيسية هي المركبات، والسبائك الحديدية، والأسمدة، والمكسرات، والخردة المعدنية، والذهب، وخامات النحاس.

السياحة في جورجيا

السياحة جزء مهم بشكل متزايد من الاقتصاد الجورجي، في عام ٢٠١٦ جلب ٧٧١ ٤٧٧٣ سائحاً حوالي ٢,١٦ مليار دولار أمريكي إلى البلاد. وقفاً للحكومة، هناك ١٠٣ منتجعات في مناطق مناخية مختلفة في جورجيا. وتشمل مناطق الجذب السياحي أكثر



الأرض بين يديك

وهم يؤمنون بالموت والحياة الآخرة، واحترام المتوفى جزء مهم جداً من حياتهم الدينية والاجتماعية ويهتمون بحضور الجناسات ورعاية القبور ولكنهم لا يببالغون في حزنهم ويحاولون الحد منه.

مصافحة اليدين أمر شائع في جورجيا ولكن النساء لا يفضلن ذلك كثيراً وبالتالي فإنهم يصافحون أقل مما يفعل الرجال، والمرأة هي التي يجب أن تبدأ بالتحية في جورجيا لتحدد ما إذا كانت ستصافح أم لا.

كما إن الضيافة الحارة والودودة هي واحدة من أهم عادات وتقاليد الشعب الجورجي، حيث يُنظر إلى الأجنبي والسياح باعتبارهم هدية من الرب أو نعمة من الإله كما يقول الجورجيون، وبالتالي فإنهم ضيوف البلاد وضيوف كل فرد في البلاد ويُقدّم إليهم الحب والود والاحترام الذي لا حدود له.

وبناءً عليه فإنه من المتوقع جداً أن يتم دعوتك إلى أحد المنازل الجورجية باعتبارك سائح في البلاد وبالطبع يجب ألا ترفض العرض فممن الفظاظنة أن ترفض.

يتم إقامة حفل عشاء كبير للضيوف والسياح الذين يتم دعوتهم واستضافتهم ويُقدّم أجود أنواع الطعام الموجود في المنزل، ويتفانى أصحاب المنزل في خدمة الضيوف وتقديم واجبات الضيافة كاملة إليهم، ونتيجة لذلك أصبح معروف عن الشعب الجورجي بأنه من أكثر الشعوب المضيافة في العالم والأكثر ودية مع السياح.





العتبة العباسية المقدسية



نشارك في توفير الكفايل

للتجارة العامة والانتاج الحيواني والصناعات الغذائية
وانتاج الألبان والعصائر والمثلجات وتصنيع اللحوم المحدودة

E-mail : hq@islamicakafeel.com | 07801966624 | العلاقات العامة والمتابعة
www.islamicakafeel.com/net/org | 07801966622 | التسويق والمبيعات



فصل كل ما تده





تحتدم النقاشات حول العديد من الأفكار حتى يحظى بعضها بهالة من القداسة الاجتماعية وتنهال عليها الكلمات من صوب الايجاب والسلب، وقد لاقت الأفكار والموضوعات الدينية والاجتماعية الردود المؤيدة والرافضة، وعبرت هذه الجدليات من أفق الموضوعات المقدسة وذات الأثر البالغ إلى موضوعات غير مدرجة في لائحة الاهتمام البشري، ولعل أبرز النزعة المعرفية عند الانسان ساهم في ارتفاع نسبة تلك الجدليات، ولأن الانسان ابن ذاكرته وماضيه صار ينقب ويفتش عن أشد الموضوعات جدلاً في المسيرة التاريخية لأشهر مفكري الدنيا، وكان من بين ركाम تلك الموضوعات، شخصية المرأة في بلاد الانهار والجبال والجمال، والتي سميت بتركيا، التي يعتقد انها جاءت من لفظة (ترك) والتي تعني القوي، وقد تأسست حضارتها على ركام الاستعمار الفارسي والسليطوني والروماني، وقد انبثقت منها القسطنطينية المدينة التي اشتهاها العالم، وكان الرومان ينظرون اليها كروما الثانية، ويرجع بعضهم أن بدايات الاتراك مرتبطة بـ(الانسان اندرونوف) الذي كان يعيش قبل أربعة آلاف سنة، ولديهم ارتباط وثيق بالمغول من حيث التأثير الاجتماعي والثقافي، وربما كانوا من سللتهم كما رجح ذلك بعض المؤرخين، لكن علماء أوروبا اختلفوا حول نشأة الاتراك ومن أي الاقوام انحدروا، فالروسي ارستوف ومن قبله المجري (وامبري) و(شوت) الالمانى يرون أن الاتراك وبعض الأقوام كان يطلق عليهم (ألتاي) ويظن أن (تيومان) هو من أسس الدولة التركية الأولى بحدود ٢٢٠ قبل الميلاد.

المرأة في الحضارات

المرأة التركية قبل الميلاد

المصادر التاريخية تذكر عن حقبة الملك (مته) أن النساء كن يعملن جنباً إلى جنب مع الرجال، في ظروف معيشية قاسية جداً، وكان المجتمع التركي ارستقراطياً، فالعوائل رفيعة المستوى عبارة عن ثكنة عسكرية توازت قيمتها وقدرتها جيلاً عن جيل، وكان العنصر النسوي حاضراً عندهم في العبادة، فكانت أكبر الالهة عندهم الهة السماء، وتروي أحد الاساطير التركية أن الملك والاسطورة (مته) قد تزوج من فتاة حسناء جميلة نزلت من السماء فاحبها وتزوجها فأنجبت له ثلاثة أبناء، ثم بعدها تزوج من امرأة في غاية الجمال بعينين زرقاوين، وهذا النص من أشهر الملاحم والاساطير التركية التي يتغنى بها الشعب اليوم، وربما يستفاد من ذلك أن جمال المرأة قد حضني بعناية كبار الاتراك من ملوك وحكام ومحاربين، وتروي بعض القصص التاريخية أن الزواج قد حصل

برزت كثير من نساء الأتراك من انتزعن الحكم لأزواجهن أو أبنائهن

ولم تسرو المصادر عن هذه الحقبة الشيء الوفير فيما يتعلق بالنساء، بل أن التاريخ التركي هنا قد اعتمد على ما روته الرسوم والنقوش الصينية، إذ كان الأتراك قد غاروا على الصين عدة مرات وقد دفع الظن بعض المؤرخين للقول أن السور الصيني العظيم بني لدفع خطر الاقوام التركية عن الاراضي الصينية، ولا تعلم هل كانت للمرأة التركية مساهمات عسكرية أم لا في تلك الآونة؟

التقديس كان من أهم معالم الثقافة التركية، وربما انبثقت عنه الشجاعة، إذ أنهم يميلون إلى تقديس القائد الشجاع كثيراً، بل ويرفعونه لأعلى المراتب ويضيفون له بعض السمات الدينية، وقد يكون هو السبب الأكبر وراء الفتوحات التركية في آسيا وبعض دول اوربا الحديثة، إذ تصورهم بعض الكتابات التاريخية أنهم أصحاب قوة وصبر ولا ينسون حقوقهم حتى وإن بعد العهد وتمادى الزمان، وفي ذلك ظهرت أساطير أقرب للخرافة من الواقع، وتبرز ملكة شهيرة تدعى قوميريس والتي كانت تشن الحروب ضد الاقوام الفارسية وقيل: إن أحد الملوك الفرس قتل بإحدى الحروب التي شنتها، وقد تكون هذه الصورة الواضحة التي تقرب لنا حال المرأة في تلك الحقبة قبل الميلاد، إذ أنها كانت تقوم بمهام جسيمة وكبيرة ومشاركتها في المعارك لا تستبعد لا سيما وأن بعض ملكات تركيا قدن حروباً ضروس،



المرأة في الحضارات

على من يعتدي على امرأة متزوجة، وكذا ينال الجاني نفس الحكم إذا اعتدى على فتاة ولم ترغب بالزواج منه، والزواج في هذا العهد كان يتم على أساس الكفاءة بين الطرفين، ويحرم على قيات الطبقة النبيلة الزواج من الطبقة العامة، وأما المرأة في بلاد الأوغوز فقد كان لها مركزاً هام إذ تقاسم الرجل أعباء المجتمع وهي الصفة الغالبة على النساء في القبائل التركية إذ شاركت معه مهام الحياة وما يتطلبه وأقبحهم آنذاك، فقد امتهنت حرفة الرعي وشاركت في الحروب حتى أن بعض المؤرخين وصفهن بالمصارعات الصليات، وبعض الأحيان يتولين إدارة شؤون القبيلة ولا سيما نساء السلاجقة قبل الإسلام ولذا كن معروفات بالقوة والادارة العسكرية.

يعتقد الكثير من الأتراك أن عهد الأوغوز - (القرن السابع الميلادي) الذي تلى عهد الكوك تورك - ولد ملوكه وقادته من امرأتين جميلتين من ذرية أحد



**الحرملك بناء معزول
عن الرجال تقضي فيه
نساء الحكام حياتهن**

بين العوائل التركية والصينية أثناء حكم اولاد واحفاد الملك (مته) لكن سرعان ما انقلبت الوضع ودارت الحرب بين الامراء الاتراك والصينيين فسراح ضحيتها بعض النساء من الطرفين، لكن حصه الطرف التركي كانت أكبر، ولم تزاول المرأة التركية الحكم والقيادة منذ عهد الملك (مته) إلى عهود الاقوام والدويلات وقد تصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة، ولا علاقة لإبعادهن بمسألة قتل الاميرة الصينية - ايجينغ خاتون عام ٦٢١ م - لزوجها الامير التركي جولوق قاغان، فنزوحها شقيقه، فالعادات التركية كانت تقتضي ان يتزوج الاخ أرملة أخيه لا سيما في الامبراطوريات وعوائل الملوك، وتحدثنا بعض الدراسات التاريخية أن المرأة في عهد (الكوك تورك) تقدمت نسبياً، وكان يطلق على زوجة الملك (قاتون) ثم تحول عبر الزمن إلى (خاتون) وأما الامراء فكان يطلق على زوجاتهم (قونجوي)، وفي عهد الكوك تورك يحكم بالإعدام



المرأة في الحضارات

تتحكم بالأتراك مسلمة وهجرت الديانة الشامانية، وهذا التحول الكبير أدخل المرأة في مسارات مختلفة جداً، فالدين حين يتحول من الملوك إلى الأفراد لا شك سيكون فرضاً على الناس ومن ثم يجبر المجتمع على قبول الأحكام دون أن ترافقها الحكمة والمعرفة والتبليغ الصحيح، فتحوّلت نساء الملوك والشخصيات الحكومية إلى وضع جديد يمنع عنهن بعض الممارسات ويبيح بضعها.

المرأة التركية في العهد السلجوقي

إن الحال مع المرأة السلجوقية أصبح أكثر تطوراً فلم ترسخ لتعاليم العلماء والوجهاء، بل أصبحت تدخل في إدارة الدولة لا سيما بعد أن أصبح الإسلام الدين الرسمي للسلاجقة، فقد مارست النساء الدور القيادي بشكل كبير جداً، وروى لنا التاريخ أن الخواتين لعبن دوراً مهماً في الدولة السلجوقية (بزنجان) زوجة السلطان طغرل بك كان لها دور مهم في تثبيت عرش زوجها لما انشق عنه شقيقه إبراهيم فسارعت بالاستجابة لزوجها وجهزت جيشاً بقيادة ابنتها ووزيرها عميد الكندري لمواجهة إبراهيم ينال، وكما تبرز أم سليمان كزوجة ذكية لطفغرل بك لتنتزع الحكم من أيه لابنتها سليمان، كما لعبت الأميرة ترکان خاتون زوجة السلطان ملكشاه دوراً خرافياً في جعل السلطنة والملك بيد ولدها الذي لم يبلغ الخامسة من عمره واطلق عليه فيما بعد ناصر الدين والدين، ثم لعب السلاجقة دوراً خطيراً في التقارب مع خلفاء الدولة العباسية، فالرسولان خاتون) والتي تسمى خديجة ابنة أخ السلطان طغرل بك تزوجت الخليفة العباسي القائم بامر الله، كما تزوج

**اتسمت نساء
الأوغور بمشاركة
الرجال في الحروب
حتى وصفهن
المورخون بالمصارعات
الصلبات**

للملوك العظماء وكان زواجهما مقدساً من السماء فحملن بعد زواجهن من الإله فالجن قادة وملوك العهد الأوغوري، وفي هذا العهد يعود زواج أمراء الأتراك من أميرات الصين، وفي عهدهم دخل الكثير من الأتراك إلى الدين الإسلامي إلا أن أشهر تحول حصل في تاريخ تركيا الثقافي والاجتماعي عندما اعتنق صاتوق بوغرا خان الدين الإسلامي سنة ٩٤٠ للميلاد فصارت مملكة (القاراخيون) هي التي





المرأة التركية في الفترة العثمانية (الحرملك)

من يطالع تاريخ الفترة العثمانية (١٢٩٩م - ١٩٢٣م) يجسد أن موضوع المرأة يحمل من الثراء الشيء الكثير، إذ حكمت الدولة العثمانية ما يقارب ٦٠٠ سنة، وكان وضع المرأة منذ أول تسلم عثمان الأول مقاليد الإدارة العثمانية بصيغتها الاسلام على ما يرام، واخذ يتطور بشكل ملفت، لم تعد المرأة في الدولة العثمانية مقيدة للغاية، فهي التي كانت تمد رجال الحكم بالقوة والمساندة الحقيقية، فالمرأة التركية تسرى في نفسها الاهلية الكاملة في الادارة والقيادة إلى جنب الرجل، يشفع لها تاريخها الطويل من تأسيس الدولة التركية قبل الميلاد، فكانت النساء قبل قيام الدولة العثمانية بإطارها الاسلامي يمارسن ادواراً مذهلة في الحكم والدولة والحياة الاجتماعية بشكل عام، ظلت هذه الصيغة والروحية والشخصية للمرأة حتى في ظل الدولة

المقتدي العباسي خاتون السفيرية، ويذكر بعض المؤرخين أن جهاز ابنة السلطان ملكشاه حمل على مائة وثلاثين جملاً إلى دار الخلافة، إضافة لذلك فإن كل واحدة من الخواتين كانت اقطاعية وتملك من الاراضي والاديرة والبساتين الشيء الكثير، وأشهرهن كوهور خاتون عمه ملكشاه، والخاتون السفيرية فيذكر أنها توفيت عن ثروة هائلة جداً، وعلى الرغم من أن دور المرأة السلجوقية الكبير والهام إلا أن لرجال وعلماء وحكماء السلاجقة رأي آخر، فقد قال نظام الملك في كتابه سير الملوك عن المرأة: (لا كان ملكاً من يأذن للنساء في أن تتحدث معه في شؤون المملكة والجيش والخزانة والتدخل فيها، أو أن يحمين أحداً، فإذا ما أتيح لهن المجال، وأصغى الملك إليهن فرقى شخصاً وعاقب آخر، وولى رجلاً عملاً وعزل آخر، فلا مندوحة أن ينهال على الناس على بابهن مرة واحدة، ويرفعوا إليهن حاجاتهم ومطالبهم لإسكان قضائهن وتليتهن لديهن بسرعة).

العثمانية، حتى وان أحمد ظاهر آل عثمان تلك الروحية والرجسية، فتأسس على يد السلطان محمد الفاتح في ظل الامبراطورية العثمانية مشروع (الحرملك) الحریم، وهو عبارة عن بناء معزول عن الرجال تقضي فيه نساء الحكام والخلفاء ورجال الدولة حياتهن، ويتكون من الام والاخت والزوجة وسائر الأرحام، ويعيش معهن الابناء والاحفاد إلى أن يبلغوا الثانية عشر، فيتم فصلهم عن الحریم ومن ثم يتوجهون إلى التدريب والتعليم، وكان يمنع من الرجال الغرباء أن يصلوا إلى (الحرملك) وأهم مكوناته وبالتحديد قاعة السلطان وجناح والدة السلطان وجناح زوجة السلطان وأقسام الأمراء والأميرات والحمامات وأماكن التسليسة وغيرها وكان ينسى على شكل قصور ومن ذلك ركن بغداد الذي بناه السلطان مراد الرابع، وأشهر من برز في هذا المشروع العائلي حرم سلطان، زوجة سليمان القانوني، وتظهر بعض المؤلفات الرسائل التي كانت بينها وبين زوجها حين يغيب عن المدينة أثناء حروبه، وربما يعد هذا الأمر من الالغاز العثمانية التي لا يعرف ما المغزى الدقيق منها، ولذا نجد أن الباحثين اختلفوا في تفسير الحرملك، وعسروا بذلك حدود الظن، بعضهم يرى أن الغرض منه عدم إفشاء أسرار الدولة والبعض الآخر يرى أنه المكان المناسب لاستمتاع الملوك والأمراء وتعدد الاغراض لا ينفي الامر أو يزيد اثباتاً. عاش نساء الحرملك حياة مختلفة عن سائر نساء الاتراك، فقد عشن حياة المؤضة والبذخ والتبذير وسائر الوان الحياة المادية على الرغم من وجودهن في دوائر الخلافة والشي كان الكتاب والوعاظ فيها يُظفرون بعدم الاسراف والاعتداع عن الملذات الدنيوية لنساء

المرأة في الحضارات

الواقعة وسط الاناضول أطلق عليها الجمعيات النسوية للدفاع عن بلاد الاناضول، وشكل هذا التأسيس أصداءً واسعة في تركيا حين أعلنت عنه صحيفة الادارة الوطنية وقد ترأست إدارة هذه الجمعية ملك هانم زوجة رشيد باشا، وبعد شهرة هذه الجمعية أمر مصطفى كمال سائر الولايات بتعميم التجرية، وكان من مهام تلك الجمعيات إرسال رسائل تشجيعية للجنود في ساحات القتال من أجل رفع معنوياتهم وتثبيت قلوبهم، وشارك بعضهن في عملية تصنيع الاسلحة في المعامل، وقد شاركن في العمل الصحفي والاعلامي وكان لهنن ادوار هامة، وقد بعثن بترقيات إلى مختلف دول العالم ايام الحرب البريطانية على تركيا، وقد كتبت الشهيرة خالدة أديب (ت ١٩٦٤م) رواية هامة عن حرب الاستقلال بعنوان (قميص من نار) وبذلك حصلت المرأة التركية على التكريم والاحترام والتقدير بعد الانتهاء من حرب الاستقلال وحين أعلن الجمهورية التركية ١٩٢٣م دخلت المرأة التركية ميدان السياسة وخرجت من عزلتها وبدأت تدخل الجامعات ودوائر الدولة التي كانت محرمة عليها كما فتحت أمامها المدارس والمعاهد والوظائف، وقد كرمت مجموعة كبيرة من الفلاحات ومن اللاتي ساهمن في معركة (ابنوتو) وتقديراً لجهود المرأة التركية أصدر مصطفى كمال القانون المدني الخاص بالمرأة سنة ١٩٢٦م، إلا أن دور المرأة بعد ذلك بدأ بالتراجع حتى سنواتنا الحاضرة، وصل الحال أن منعت الطالبات من ارتداء الحجاب في الكثير من مؤسسات الدولة والجامعات وصار الأمر خلال نصف قرن من الزمان رهن الاحداث والتغيرات السياسية والاجتماعية.



شيئاً منه وقد اهتموا بموضوع الحريم أشد الاهتمام، ونقلت الكثير من الحقائق حول هذا الموضوع والإسهاب به يخرجنا عن محورنا.

استمرت نساء تركيا في اوج عطاتهن وقوتهن في مواجهة تحديات الحياة، لكن تراجعن في أواخر الفترة العثمانية، فقد قلت فرصهن في التعليم مما حدى بالكثير منهن إلى الاعتماد على نشاطات مكثفة من أجل الرقي ومواكبة الحياة المدنية، وناصرهن بعض الادياء والمثقفين والشعراء في الاعلان عن رغبتهن في التخلص من العنوسة والفسر والجهل وقبود الحياة القاهرة، ومن طليعة اولئك الشعراء توفيق فكرت ومحمد أمين وضياء كوك، لكن دعوات هؤلاء طالبت بتحرر المرأة تأثراً بما شاهدوه في الغرب، وفي الحقيقة أن هذه المطالب وإن كان فيها شيء من الحق إلا أن مسألة التحرر من القسود الدينية مما لا ينبغي الاعتراف به كحق في الاصلاح وما شاكل، وما هي إلا رغبة للانحلال فحسب.

المرأة التركية في حرب الاستقلال

كانت للمرأة التركية وقفة هامة في حرب الاستقلال ١٩٢٢م، إذ تأسست جمعية خاصة بالنساء في ولاية سيواس

قصور الخلافة وزيجات الخلفاء، وكانت الآيات تنلى في القصور دون أن تردع جمهرة النساء ولا حتى ازواجهن عن الكف عن تلك الحياة التي منعتهم عن رؤية الناس الفقراء.

لم يشتهر الاثراك بتعدد الزواج، وحصر التعدد بالحكام والامراء والولاة ورجال الدين وبعض اصحاب النقوذ، وفي ضوء ذلك فالنسبة ضئيلة جداً.

هذا ما كتب عن هذا الامر السري، إلا أن كتاب عالم الحريم للكاتبة التركية (أليف كروتية) أحدث ضجة كبيرة إذ روايتها في هذا الكتاب مسنودة بأدلة تقضي إلى الحقيقة، ولا سيما وأن والدتها كانت تروي ما يجري في هذا العالم، وتروي في كتابها هذا اشياء مرعبة ومخيفة ولعل أشنع ما تروي به أن النساء من غير الامر الحاكمه إذا حملن من رجال السلطة والحكم يؤخذن ويرمين في المياه وهن أحياء خشية أن لا يخرج النسل من غير الاميرات ونساء البلاط، وتحدث إحدى نساء الحريم أنها لم تَرَ الشمس منذ سنوات، تعبر بذلك عن الحيس الذي كان يمارس ضد حريتهن الشخصية، كما أن نساء الحريم لا يمكن أن ينظرن بوجه السلطان لأنهن أقل منه مكانة، وكان يتجول بينهن ويبحث عن ما يريد وكانت ترافقه موظفة تسمى به (الكايا) في الحريم تجهز له حسب رغبته، وقد يكون (الحريم ملك) دولة داخل دولة وعالم من الاسرار!

يذكر (لين ثورنتون) في كتابه النساء في لوحات المستشرقين الكثير من الرسومات التي رسمها امهر رسامي الغرب حين زاروا المناطق التركية ولا سيما القسطنطينية، وكانت بعض رسوماتهم تحمل الرمزية المكثفة وأخرى تعكس الواقع الذي سمعوه أو شاهدوا



العلاج السحري في أجسامنا

البيولوجية لبوة عيسى

سنمت من علاج حب الشباب وشعرك يتساقط وتريد أن
تنعم ببشرة صافية رائعة الجمال ، تريد التخلص من الهالات
السوداء تحت عينيك والكثير من المشاكل . إليك الحل
السحري الموجود في جسمك إنها تقنية البلازما لتتعرف
السحري الموجود في جسمك إنها تقنية البلازما (PRP) Platelet Rich Plasma سوية ما هي البلازما وماهي
تلك التقنية .



. هل أنسجة

جسمك

مصابة وتشعر

بألم؟

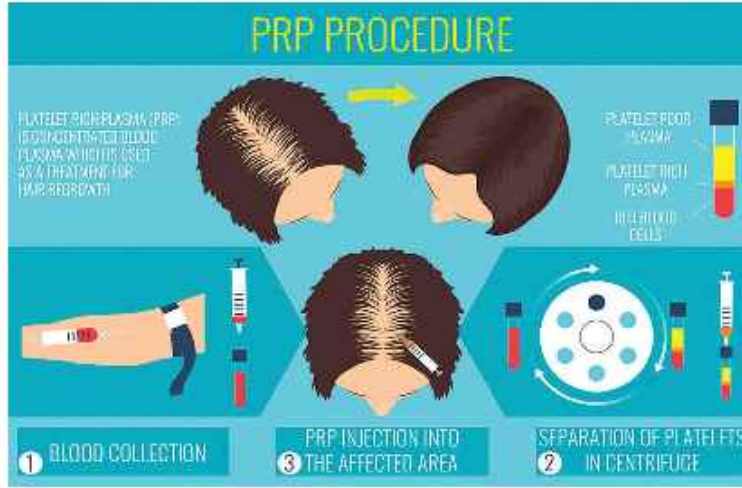
. هل تعاني من

ألم الركبة

والتهاب

المفصل؟





الجلدية وتخفيف الهالات السوداء بتقنية (PRP) أي حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية التي بدورها تحفز انقسام الخلايا الجذعية المسؤولة عن تجديد الخلايا التالفة وتكوين الكولاجين الذاتي للجسم وتجديد الأنسجة ويقلل عوارض الشيخوخة بالجسم وتزيد من تغذية البشرة بما تحتاج من مواد لازمة

عديدة في علاج الكثير من الحالات مثل بناء الأنسجة التالفة وألم المفاصل ومشاكل الغضاريف والارتباطات ومشاكل العضلات والعظام والعضلات نفسها وفي خشونة مفصل الركبة والمفاصل الأخرى واستخدام البلازما أيضاً في علاج التساقط الشعر وترميم البشرة والقضاء على التجاعيد وبعض المشاكل



يسري داخل اجسامنا الحية حوالي 6 لتر من سائل احمر الذي هو سر الحياة ولا نستطيع العيش من دونه هو الدم الذي يمر بجميع خلايا في الجسم بمدّها بالعناصر المهمة لاستمرارها يغذي الخلايا بالاكسجين والمواد الغذائية اللازمة لها. وكذلك له دور مهم في سير العمليات والانشطة مثل التنفس ونقل الغذاء والفضلات من وإلى الجسم ويعمل على حفظ التوازن المائي والضغط الازموزي داخل الجسم.

إن هذا السائل الاحمر الذي يجري في الاوعية الدموية يتكون من خلايا معلقة في سائل هو البلازما أي أن الدم يتكون من ٥٥٪ بلازما و ٤٥٪ خلايا وتشمل ثلاث أنواع من خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية. والبلازما هو سائل أصفر شفاف يتكون من ٩٢-٩١٪ ماء و ٨-٩٪ بروتينات و ٢٪ دهون وجلوكوز و مواد عضوية وغير عضوية ومن هنا نجد أن النسبة الأكبر من المواد الموجودة تتمثل بالبروتينات وتتكون من البروتينات البسيطة والمركبة.

البروتينات البسيطة تمثل أساسا في الالبيومين وبعض الجلوبيولين والمركبة تشمل الليبوبروتين والميتالوبروتين وأيضاً تحتوي على عوامل النمو المشتقة من الصفائح الدموية وهذه العوامل الموجودة أكثر في شفاء الجروح وأيضاً هناك عوامل النمو المتحوّلة مثل عامل النمو المتحوّل وعامل نمو الخلايا الليفية وعامل نمر بطانة الاوعية الدموية وعامل نمو البشرة وعامل نمو الخلية الكيراتينية وعامل نمو الأنسجة الضامة. وبسبب هذا التأثير للبلازما اعتمدت في ابحاث

لتضارة البشرة وكذلك تحفيز الخلايا الجذعية في فروة الرأس على تجديد الخلايا المسؤولة عن تكوين الشعرة من جذورها وإثبات شعر جديد في المناطق التي لا يوجد بها شعر بسبب عوامل وراثية وهرمونية.

أذن كيف نحصل على البلازما؟
نستطيع الحصول على بلازما من دم المريض نفسه بعد سحب عينته من الدم في أنابيب خاصة وبعد عملية الطرد المركزي للعينة تفصل كريات الدم الحمراء عن البلازما ونتيجة لهذا الاجراء نحصل على بلازما غنية

بالصفائح الدموية ويستغرق هذا الاجراء دقائق معدودة (٩.٥) دقائق بعد ذلك يقوم الطبيب بحقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية في المكان الذي يحتاج إلى إعادة الحيوية وتجديد الخلايا والكولاجين مرة أخرى.

لقد تم تطوير هذه التقنية لأول مرة في السبعينات واستعملت لأول مرة في إيطاليا عام ١٩٨٧ في عملية قلب مفتوح وبدا العلاج بالبلازما يكتسب شعبيته في تسعينات القرن الماضي وتم تطبيقه في العديد من عمليات التجميل والتحكم بالألم.

هذا العلاج الموجود في أجسامنا يسهل الحصول عليه وذا وتكلفته بسيطة جدا وأيضاً من مميزات تلك التقنية وإهم ما يميزها هو سلامتها وأمانها وخلوها من التأثيرات الجانبية.

والنتائج المتوقعة تعتمد على الانتقاء الجيد للمرضى فلا ينصح بتناول ادوية تؤثر على الصفائح الدموية كالاسبرين ومضادات التهاب المفاصل لمن يريد استخدام هذه التقنية. من المتوقع أن يحدث انتفاخ بسيط لا يدوم أكثر من ١٢-٢٤ ساعة وتظهر النتائج خلال ٢-٣ اسابيع بعد الجلسة وهو الوقت اللازم لتحفيز الكولاجين الطبيعي.

تعتبر هذه التقنية قفزة هائلة في مجال التجميل وعلاج مشاكل البشرة والشعر والآن بدأت تستحوذ اهتمام كثير من الأطباء في العالم فعلاج البلازما في عملية تجديد خلايا الجلد وانتاج الكولاجين وهو البروتين الذي تتكون من الطبقة الثانية من الجلد يجعل البشرة أكثر حيوية وشباب وكذلك قوة و تماسك الجلد فبذلك انت تحمل في دمك العلاج لما ذكرنا سابقا فعلاجك يمدك بلازما دمك تجعلك أكثر شباباً وحيوية.



يطبع
للمرة الأولى

رسالة في لباس المشكوك

رسالة في لباس المشكوك

بقلم آية الله السيد محمد الفاضل الاصفهانى
تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين
رسالة في تعارض الاستصحابين
إبادة الصدور في موقف ابن أذهينة المأثور

بقلم آية الله السيد حسن الصدر الكاظمي
تحقيق
عسلم الشيخ محمد جواد الرضالي



مقدمة كتاب

الذرية عند الإيضاح في الشيعة

تأليف
العلامة المتبحر الكبير
الشيخ آقا بزرك الطهراني



فتنة المُرَيْسِي

بقلم: ياسم الساعدي



مرت على المسلمين فتن كثيرة بعضها كان له صدى كبير وأثر بالغ على مسار الإسلام، وبعضها لم يتعد يومه، ومن تلكم الفتن ما وقع على ماء اليريسع وجرت له تبعات حتى بعد أن قفل النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله مع جيشه إلى المدينة، وفي هذه الفتنة تجلت بعض الدروس المهمة التي من خلالها نستطيع أن نقسم المسلمين إلى قسم استحكمت فيهم العصبية الجاهلية، وإلى آخر كان متفانيا في ذات الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله، وقد قدموا رضاه صلوات الله عليه وآله على أهلهم وعشيرتهم، ونحن في هذه المقالة سنتعرض لأهم تفاصيل الفتنة وتداعياتها، ونترك ما لفقّه القصاصون في الحادثة كي تحرف عن محتواها، حيث إن التعرض له يطيل المقام ويخرج الموضوع عن حده الذي هو التوثيق التاريخي، إضافة إلى أن معرفة تتابع فصول الفتنة ووقتها الضيق يظهر جليا بأنها لا تتحمل ما أضافه القصاصون لها.



حسيكة النفاق

إلا أن استغاثة جهجاه وصلت إلى مسامع عبد الله بن أبي سلول وهو من شيوخ المنافقين وكان جالسا في عشرة مومن على شاكلته في النفاق وهم: مالك وداعس وسويد وأوس بن قبيظي ومعتب بن قشير وزيد بن اللصيت وعبد الله بن نبتل، وكان جالسا معهم زيد بن أرقم وكان ساعتها شابا مراهقا، فغضب ابن أبي سلول غضبا شديدا وقال كلاما سمع منه: «والله ما رأيت كالיום مذلة والله إن كنت لكارها لوجهي هذا ولكن قد غلبوني، قد فعلوها، قد نافرونا وكاثرونا في بلدنا، وأنكروا

منتسا، والله ما صرنا وجلابب قريش [كتابة عن فقر القرشيين المهاجرين] هذه إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، والله لقد ظننت أني ساموت قبل أن أسمع هاتفا يهتف بما هتف به جهجاه وأنا حاضر لا يكون لذلك مني غير، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل. ثم أقبل على من حضر من قومه فقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم؟! أحللتموهم بلادكم، ونزلوا منازلكم، وآسيتموهم في أموالكم حتى استغنوا، أما والله لو أمسكتهم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير بلادكم، ثم لم ترضوا ما فعلتم حتى جعلتم أنفسكم أغراضا للمنايا فقتلتم دونهم، فأيتتم أولادكم وقلتم: وكثروا^(١)، وعندما سمع هذا الكلام زيد بن أرقم سعى به إلى النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله فحدثه الخبر وكان جالسا معه (ص) بعض المهاجرين والأنصار فردده النبي الأكرم (ص) قائلًا: وقد تغير وجه

٣- المغازي ١: ٤١٦، وإمتاع الأسماع ١: ٢٠٨.



بداية الفتنة

بعد أن تم نصر النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله وجنده على بني المصطلق في شعبان من سنة ست للهجرة الشريفة، أقاموا على ماء المزيبيع ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو من يوم، وبين الفرع والمدينة ثمانية برد^(١)، وكان الماء شحيحا، فاستقى سنان بن وبر الجهني وكان انصاريا حليف في بني سالم ومعه قتيان من بني سالم، وكان جهجاه بن سعيد الغفاري - وهو أجزير أو غلام لعمر بن الخطاب - أيضا استقى فاشتبكت دلائهم وخرجت أحدهما وهي دلو سنان فتخاصما كلا يقول هذا دلو حتى ضرب جهجاه سنانا فادماه، فسادى مستغيثا: يا آل خزرج فهب له رجال الأنصار، ففر جهجاه وهو ينادي: يا آل قريش، يا آل كنانة، فأقبلت قريش مسرعة، «قال سنان:

١- جمع بريد والبريد اثنا عشر ميلا، أي حوالي ٢٢ كيلو مترا، وتحديدًا ٢١ كيلو مترا و ٩٦٨ مترا، انظر: معجم ألفاظ الفقه الجعفري: ٨٧.

بعد أن أخمدت
الفتنة. كادت
قصيدة لحسان
بن ثابت أن
تشعلها من
جديد!

فلما رأيت ما رأيت ناديت بالأنصار، قال: فأقبلت الأوس والخزرج وشبهوا السلاح حتى خشيت أن تكون فتنة عظيمة حتى جاءني ناس من المهاجرين يقولون: اترك حقلك! قال سنان: وإذا ضربته لم يضربني شيئا»، وأراد سنان العفو غير أن حلفاء أبوا إلا بأمر رسول الله صلوات الله عليه وآله أو يقتص، من ثم سعى المهاجرون وكلموا حلفاء سنان وعبادة بن الصامت فترك حقه^(٢).

٢- المغازي ١: ٤١٦، وإمتاع الأسماع ١: ٢٠٣.

آلة الزمن

بوالديه مني، وما أكل طعاماً منذ كذا وكذا من الدهر ولا شرب شراباً إلا يسدي، وإني لأخشى يا رسول الله أن تأمر به غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل أبي بمشي في الناس، فأقتله فأدخل النار، وعفوك أفضل، ومنك أعظم، فقال رسول الله (ص): (يا عبد الله ما أردت قتله ولا أمرت به، ولنحسبن له صحبته ما كان بين أظهرنا) فقال عبد الله: يا رسول الله، إن أبي كانت أهل هذه البحيرة قد اتسقوا عليه ليتوجره عليهم، فجاء الله تعالى بك، فوضعه الله ورفعتنا بك، ومعه قوم يطوفون به يذكرونه أموراً قد غلب الله تعالى عليها، وقد قال عبد الله بن عبد الله بن أبي شعرا في ذلك:

ألا إنما الدنيا حوادث تنتظر
ومن أعجب الأحداث ما قاله عمر
يشير على من عنده الوحي هكذا
ولم يستشره بالنبي تحلق الشعر
ولو كان للخطاب ذنبٌ كذبه
فقلت له ما قال في والذي كشر
غداة يقول ابعث إليه محمداً
ليقتله بنس لعمرك ما أمر

فقلت رسول الله إن كنت فاعلاً
كفيتك عبد الله لمحك بالبصر
تساعدني كفّ ونفس سخية
وقلب على البلوى أشد من الحجر
وفي ذاك ما فيه والأخرى غصاصة
وفي العين مني نحو صاحبها عور
فقال ألا لا يقتل المرء طائعا
أباه وقد كادت تطير بها مضراً^(٥)

٥- المغازي: ١: ٤٢١.

صلوات الله عليه وآله، فقال له: «يا بن أبي إن كانت منك مقالة فب، فجعل يحلف بالله ما قلت ما قال زيد، ولا تكلمت به»^(٤).

موقف المسلمين

انقسم الأنصار بين من يظن السوء بابن أبي ومن ينزهه من مقالته، وقد قال بعضهم معتذراً: «عسى أن يكون الغلام أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل»، وبعض المهجرين ويقال هو عمر بن الخطاب اقترح على النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله أن يأمر عباد بن بشر ويقال محمد بن مسلمة بقتل ابن أبي غير أن الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله رده بأنه لا يريد من يقول بأنه يقتل أصحابه، وجاء عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى رسول الله (ص) بعد أن سمع ما اقترحه عمر من قتل أبيه عبد الله بن أبي فقال: «يا رسول الله، إن كنت تريد أن تقتل أبي فيما بلغك عنه فمروني به، فوالله لأحملن إليك رأسه قبل أن تقوم من مجلسك هذا، والله لقد علمت الخنزرج ما كان فيها رجل أبر

٤- سبل الهدى والرشاد: ٤: ٣٤٩.

الشريف وقد كره الخير:» (يا غلام لعلك غضبت عليه)؟! قال: لا والله يا رسول الله، فقد سمعته منه، قال: (لعله أخطأ سمعك)؟! قال: لا والله يا رسول الله، قال: (لعله شبّه عليك)، قال: لا والله يا رسول الله، وانتشر خير كلام ابن أبي سلول في العسكر، فجعل بعض الأنصار يلومون زيدا ويقولون: «عمدت إلى سيد قومك تقول عليه ما لم يقل، وقد ظلمت وقطعت الرحم! فقال زيد: والله لقد سمعت ما قال، والله ما كان في الخنزرج رجل واحد أحب إلي من عبد الله بن أبي، ولو سمعت هذه المقالة من أبي لثقلتني إلى رسول الله (ص)، وإني لأرجو أن ينزل الله على نبيه ما يصدق حديثي» فكان بعض الأنصار سمع مقالة النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله ورده على زيد فذهبوا إلى ابن أبي وأخبروه، وقال أوس بن خولي: يا أبا الحباب، إن كنت قتله فأخير النبي (ص) فليستغفر لك، ولا تجرده، فينزل فيك ما يكذبك، وإن كنت لم تقله فات رسول الله (ص) فاعتذر له وحلف له ما قلته. فحلف بالله العظيم ما قال من ذلك شيئاً» من ثم مشى ابن أبي إلى رسول الله



زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعرز منها الأذل)، قال: فأنت يا رسول الله تخرجه إن شئت، فهو الأذل وأنت الأعرز، والعزة لله ولك وللمؤمنين»^(٦)، وبعد أن نزل بشيخ المنافقين قرآن قاطعه بعض رجالات قومه على رغم من تسليمهم بانه شيخهم وعظيمهم، وأكبر شيء ما فعله أبوه عبد الله فعندما قاربوا المدينة تقدم وهو يتصفح الركاب حتى أدرك أباه فأناخ راحلته ووطئ على يدها «فقال أبوه: ما تريد يا لكع؟! قال: والله لا تدخل حتى يَأْذَنَ لك رسول الله (ﷺ)؛ لتعلم أيهما الأعرز من الأذل أنت أم رسول الله (ﷺ)؛ فمن مر به من المسلمين ير فده عبد الله بن عبد الله ويمنع غير ذلك، فيقول: تصنع هذا بأبيك؟! حتى مر به رسول الله (ﷺ) فسأل عنه، فقبل: عبد الله بن عبد الله بن أبي يابسي أن يأذن لأبيه حتى تَأْذَنَ له، فمر رسول الله (ﷺ) وعبد الله واطئ على يد راحلة أبيه، وابن أبي يقول: لأننا أذل من الصبيان، لأننا أذل من النساء، فقال رسول الله (ﷺ): (خل عن أهلك)، فخلى عنه»^(٧).

تداعيات الفتنة

ومما أن وصل جيش المسلمين إلى المدينة حتى عادت الفتنة من جديد وكادت دعوة الجاهلية تغلب حيث هيجها حسان بن ثابت بشعره هاجبا المهاجرين

أسمى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا

وابن الفريرة أسمى يضة البلد

٦- المغازي ١: ٤١٩، والسيرة الحلبية ٢: ٥٩٨.

٧- سبل الهدى والرشاد ٤: ٣٥٢.



الولاء

وكان زيد بن الأرقم في مسانقوا يعرض نفسه على النبي الأكرم صلوات الله عليه كي يراه حيث أن قومه لاموه وكذبوه فكان بفعله يريد النبي محمد صلوات الله عليه وآله يصدق أن نزل به قرآن، وقد نزلت سورة المنافقين وصدق النبي صلوات الله عليه وآله زيدا، فكان للأتصار موقف يحمدون عليه من ابن أبي وهو أحد شيوخهم وعظماهم كما تقدم، فمثلا عندما اسرع النبي صلوات الله عليه وآله بالرحيل اعترضه سعد بن عبادة وقيل أسيد بن حضير فقال له بعد أن سلم عليه بالنبوة: «يا رسول الله قد رحلت في ساعة متكررة لم تكن ترحل فيها، فقال رسول الله (ﷺ): (أو لم يبلغك ما قال صاحبكم)؟، قال: أي صاحب يا رسول الله؟ قال: (بن أبي،

العلاج الحكيم

كثرت الكلام في ابن أبي فأراد الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله انتهاء اللغظ فأمر بالمسير على غير عادته صلوات الله عليه وآله، حيث كانوا في حر شديد ومن عادة النبي الأكرم (ﷺ) في الرحيل يكون بعد البرودة لكن غير عادة صلوات الله عليه وآله حتى يشغل الناس عن الحديث بما مر، ففاجأ الناس وهو صلوات الله عليه وآله على ناقته القصواء وحث السير حتى كان يخلف بالسوط في مراقبها -أي في اسفل بطنها- وساروا يومهم وليلتهم وبعض اليوم الثاني حتى آذنتهم الشمس نزل بالناس حتى وجدوا الأرض فوقعوا نياما، ولم ينزل منهم أحدا إلا للصلاة أو حاجة يقضيها، واستمروا على هذا الحال وقد شغلهم التعب عن حديث الفتنة.

آلة الزمن

رسول الله للعفو ولكن رسول الله قد قضى بينكم بالحق وإن رسول الله يعني ليحب أن يترك صفوان، والله لا أبرح حتى يطلق، فقال حسان: ما كان لي من حق فهو لك يا أبا ثابت»، غير أن قوم حسان أبوا إطلاق صفوان فغضب قيس بن سعد وقال: «عجبا لكم ما رأيت كاليوم، إن حسان قد ترك حقه وتأمون أنتم! ما ظننت أن أحدا من الخزرج يبرد أبا ثابت في أمر يهواه» فاطلقه القوم حياء من قول قيس، فأخذ سعد بن عباد صفوان إلى داره وكساه وخرج معه إلى الصلاة في المسجد قرأه النبي المصطفى (ص) فقال: «(صفوان) قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (من كساه الله من ثياب الجنة)»، وما اكتفى سعد بن عباد، بل راح يسعى لتطيب الخواطر ورفق الغضب من قلوب اخوته المهاجرين فقال لحسان: «لا أكلمك أبدا إن لم تذهب إلى رسول الله فتقول: كل حق لي قبل صفوان فهو لك يا رسول الله» فذهب حسان بن ثابت مع رجالات قومه إلى النبي محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وآله وقال له ما أراد منه سعد بن عباد، فقبل منه رسول الله الأعظم (ص) وأعطاه أرضا برحا وهي ير حياء تقع في قبالة المسجد كانت قد اهديت للنبي (ص)، وأهداه جاريته سيرين التي ولدت لحسان ابنه عبد الرحمن، وأعطاه سعد حائطا أي يستنان كان يجني مالا كثيرا عوضا عن عفوهِ^(٩).

٩- المغازي: ٤٣٨.

فثار الأنصار ومسكه ثابت بن قيس بن الشماس وجمع يدي صفوان بحيل واخذته إلى دار بنى الحارث بن الخزرج أسيرا «فلقيه عبد الله بن رواحة [أو عمارة بن حزم علي رواية المغازي]، فقال: ما هذا؟ قال: أما أعجبتك ضرب حسان بالسيف، والله ما أراه إلا قد قتله، قال له عبد الله بن رواحة: هل علم رسول الله (ص) بشي مما صنعت؟ قال: لا والله، قال: لقد اجترأت، أطلق الرجل، فأطلقه» من ثم ذهبوا إلى رسول الله (ص)، فقال حسان: «يا رسول الله شهر علي السيف في نادي قومي ثم ضربني لأن أموت ولا أراني إلا ميتاً من جراحتي» فسأل النبي الأعظم (ص) صفوان: «و لم ضربته وحملت السلاح عليه»، فقال: يا رسول الله آذاني وهجاني وسفه علي وحسني على الإسلام، ثم أقبل علي حسان فقال: (أسفحت علي قوم أسلموا)، ثم قال رسول الله (ص): (احبسوا صفوان فإن مات حسان فاقتلوه به)^(١٠).

موقف سعد بن عباد

أخذوا صفوان إلى الحبس حتى يبين أمر جرح حسان، وبلغت الحادثة سعد بن عباد فقصدهم مع بعض قومه من الخزرج وقال لهم: «عمدتم إلى رجل من أصحاب رسول الله توذونه وتهجونه بالشعر وتشتمونه فغضب لما قيل له ثم أسرموه أقبح الأسار ورسول الله بين أظهركم، قالوا: فإن رسول الله أمرنا بحبسه وقال: (إن مات صاحبكم فاقتلوه)، قال سعد: والله إن أحب لي

٨- السيرة النبوية ٣ لابن كثير: ٣١٠، والسيرة النبوية لابن هشام: ٣، ٧٧٢، والمغازي: ٤٢٦.

يمشون بالقول سرا في مهادة

تهدد لي كأني لست من أحد
قد نكلت أمه من كنت صاحبه
أو كان منتشبا في برث الأسد
ما للقتيل الذي اسمو فاقته
من دية فيه أعطيها ولا فود
ما البحر حين تهب الريح شامية
فيغطل ويرمي العبر بالزبد
يوما بأغلب مني حين تصبرني
أفري من الغيظ فري العارض البرد
أما فريش فإني لست تاركهم
حتى يبنوا من الغيات بالرشد
ويتركوا اللات والعزى بمعزلة
ويسجدوا كلهم للواحد الصمد
ويشهدوا أن ما قال الرسول لهم
حق ويوفوا بعهد الله في سدد
أبلغ بني بأني قد تركت لهم
من خير ما ترك الآباء للولد
الدار واسطة والنخل شارعة
والبيض يرفلن في القسي كالبرد
وبلغ الهجاء المهاجرين فغضبوا منه
وكان ممن غضب صفوان بن المعطل
فذهب إلى جعيل بن سراقبة قائلاً:
«انطلق بنا نضرب حسان، فوالله ما أراد
غيرك وغيري، ولنحن أقرب إلى رسول
الله منه»، فرده بأنه لا يفعل شيء من غير
أمر رسول الله (ص) وطلب من صفوان أن
لا يفعل شيئاً من غير أمر، لكن صفوان
اقتحم بسيفه نداءً للأنصار وعمد إلى
حسان فضربه بسيفه وهو يقول:
تلق ذباب السيف عنى فإني

غلام إذا هو جيت لست بشاعر

أعمال

إرنست همنغواي

بقلم: عدنان الياسري

المؤلف:

المولد والنشأة: ولد إرنست كلارنس ميلر همنغواي يوم ٢١ يوليو/تموز ١٨٩٩ في سيسرو (أوك بارك حالياً) إحدى ضواحي شيكاغو بولاية إلينوى الأمريكية، من أب طبيب وأم مهتمة بالموسيقى كانت صارمة في تربية أبنائها على الأعراف البورجوازية والتعاليم البروتستانتية،



قضت أسرته أكثر أوقاتها في شمال ميشغان، حيث ولع همنغواي بصيد الأسماك من خلال مرافقة أبيه إلى البحيرة، مما أكسبه ثقافة واسعة في تلك الهواية وقد تزوج أربع مرات.

الدراسة والتكوين:

لم يكن تحصيل همنغواي المدرسي مرضياً حيث تأخر في تعلم القراءة والكتابة، فدفعته الأسرة إلى مطالعة مجلات الأطفال مما نغى لديه الميل إلى قراءة أعمال عصره، وبالإضافة إلى ذلك عُرف بحبه للتمريض بعد دراسته الثانوية.

وقد أثرت على إبداعه وكتابهاته مشاهداته خلال مشاركته في الحربين العالميتين الأولى والثانية على متن سفينة حربية أميركية، وأيضاً هجرته إلى فرنسا عام ١٩٢٢، وتعرفه على الحركة الثقافية الفرنسية.

أدت إلى خضوعه لعمليات جراحية كثيرة، وحصل خلالها على رتبة ملازم مع وسام شجاعة.

عمل عام ١٩٢١ مراسلاً لصحيفة «تورنتو ستار» الكندية في شيكاغو، ثم هاجر إلى العاصمة الفرنسية، باريس عام ١٩٢٢ حيث عمل مراسلاً أيضاً، وأجرى آنذاك مقابلات مع كبار الشخصيات والأدباء، وخاض خلال تغطيته للحرب الأهلية في إسبانيا حرباً وعداء مع الفاشيين والنازيين، وفي هذه الفترة (١٩٣٦-١٩٣٩) عبر عن عدائه الشديد للفاشية الصاعدة آنذاك.

لم يلتزم بقمم الطبقة البورجوازية، بل عاش حياة بوهيمية طابعها عدم الاستقرار بسبب تنقله بين عدة بلدان وعمله في مناطق خطيرة، وحاول أن يجد معنى لحياته من خلال مبادئ آمن بها ودافع عنها سواء بالأدب أو بتأييد قضايا شعوب طامحة إلى الحرية في مواجهة الديكتاتوريات. وقد بدأ همنغواي مساره المهني عام ١٩١٨ صحفياً في جريدة «كنساس ستار»، ثم متطوعاً للصليب الأحمر الإيطالي في أواخر الحرب العالمية الأولى، حيث أصيب بجروح خطيرة

قراءة في كتاب

جوائز:

توج أرنست بجائزة «بوليتزر» في الصحافة عام ١٩٥٣ وجائزة نوبل في الأدب ١٩٥٤، عن رواية «الشيخ والبحر»، وتحول منزله في كوبا إلى متحف يضم مقتنياته.

وفاته:

توفي أرنست همغواي متحررا في بيته يوم ٢ يوليو/تموز عام ١٩٦٢ بمدينة كيتشوم بولاية إيداهوم، بعد أن كان انتقل في آخر حياته للعيش في منزله بكوبا.

وقد عانى قبل وفاته من اضطرابات عقلية يعتقد البعض أنها مرض وراثي في عائلته تسبب في انتحار والده عام ١٩٢٩، وأختيه غير الشقيقتين «أورسولا وليستر»، ثم حفيده «مارغاوك همغواي».

وكان همغواي يعتقد أنه مراقب من قبل المخابرات الأميركية التي كانت تشك في علاقته بالنظام الكوبي، مما ساهم في تقادم حزنه واكتنابه، ومن ثم انتحاره ببندقته التي أهداها إليه والده ورافقه طوال حياته.

تعرض همغواي لحادثن كادا يوديان بحياته؟ أحدهما خلال الحرب العالمية الأولى. والثانية عند سقوط طائرة كانت تقله في أفريقيا

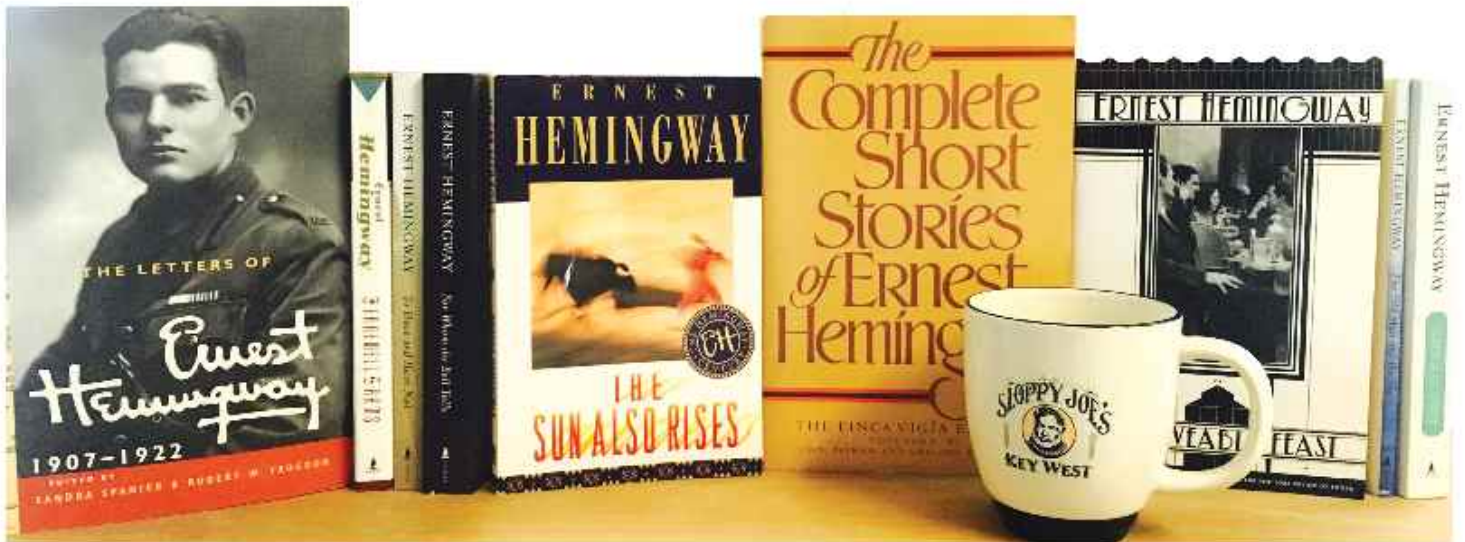
أما الروايات فأهمها:

«وداعا للسلاح» عام ١٩٢٩،
«الموت بعد الظهر» عام ١٩٣٢،
«تلال أفريقيا الخضراء» عام ١٩٣٥،
«لمن تفرع الأجراس» عام ١٩٤٠،
«رجال عند الحرب» عام ١٩٤٢،
«عبر النهر نحو الأشجار» عام ١٩٥٠،
«والشيخ والبحر» عام ١٩٥٢،
«وليمة متقلدة» نشرت عام ١٩٦٤ بعد موته.

مؤلفاته:

نشر أرنست همغواي أولى كتاباته عام ١٩٢٣ بإصداره المجموعة القصصية «ثلاث قصص وعشرة أناشيد»، ثم تلاها العديد من القصص والروايات، أشهرها قصص: «رجال بلا نساء» عام ١٩٢٧، و«الطابور الخامس» عام ١٩٣٠، و«الفائز لا يتال شيئا» عام ١٩٣٣.

عكس تجاربه الشخصية في صور شخصيات رواياته باعتبارهم في الغالب أبطالاً ومغامرين يواجهون المصاعب بالتضحية ودون شكوى، ونشر في هذه الفترة روايته «لمن تفرع الأجراس»، التي شكلت منعطفا في نجاحه الأدبي، حيث تجاوزت مبيعاتها مليون نسخة في السنة الأولى لإصدارها، ونال عن حقوق فيلم مستوحى منها مبلغ ١٥٠ ألف دولار، وكان حينها رقما قياسيا. تعرض عام ١٩٥٤ برفقة زوجته الرابعة لحادث سقوط طائرة بالقرب من الكونغو الديمقراطية (زائير)، فأصيب فيه بجروح خطيرة ثم انتقل بعدها إلى كوبا حيث عاش مدة ليست بالقصيرة، وكتب فيها روايته الشهيرة «الشيخ والبحر».



قراءة في كتاب

الأعمال:

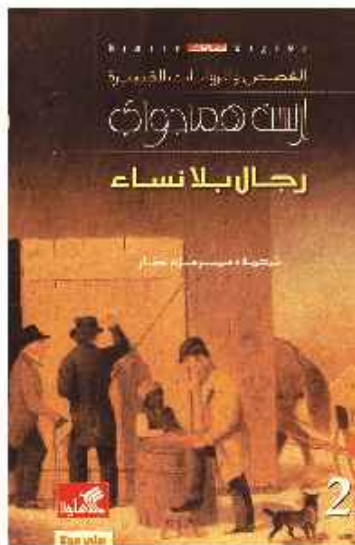
هي مجموعة روايات قصصية تميزت بأسلوب البساطة والجمل القصيرة. في البداية غلبت على رواياته النظرة السوداوية للعالم، ثم أخذت متحى آخر بعد أن جدد الكاتب أفكاره فعمد إلى تمجيد القوة النفسية لعقل الإنسان في رواياته، فصورت رواياته هذه القوة وهي تتحدى القوى الطبيعية الأخرى في صراع ثنائي وفي جو من العزلة والانطوائية، أما شخصيات القصص فهم دائما عند «إرنست همنغواي» أبطال حقيقيون يتحملون المصاعب دونما شكوى أو ألم.

أهم أعماله:

لمن تفرع الأجراس: تُحكى هذه القصة في المقام الأول من خلال أفكار وتجارب روبرت جوردون الشخصية المستوحاة من تجارب همنغواي في الحرب الأهلية الإسبانية، يسافر روبرت جوردون الشاب الأمريكي إلى إسبانيا لمواجهة قوات فرانسيكو فرانكو يأمر المشرف جوردون أن يتعدى حدود العدو لتدمير جسر مستعينا بمجموعة من عصابات الحرب الذين كانوا يعيشون في الجبال القريبة، و يلتقي روبرت بماريا، واحدة من أعضاء عصابة الحرب هذه في مخيمهم، وهي مواطنة إسبانية شابة قد دمر اندلاع الحرب حياتها يتصادم إحساس روبرت القوي بسأء عمله مع كلاً من خوف قائد الحزب الجمهوري بابلو وعدم رغبته في الالتزام بهذه العملية السرية التي قد يكون لها تداعيات، ورغبة روبرت في التمتع في الحياة التي عرزها حبه المكتشف حديثا لماريا وتجدد الرواية وحشية الحرب الأهلية.

العجوز والبحر: تمثل هذه الرواية بوضوح الصراع الدائر بين الإنسان والحياة ومدى ثبات الإنسان أمام هذا الصراع السرمدى الذي لا يتقطع، تضربه الحياة بأحداثها فيثبت ويتسلح بما استطاع من قوة ليقاوم ويقاوم ويوصل معنى المقاومة الذي لا يبدل عنه، تمثل رواية العجوز والبحر ذروة نضجه الأدبي والفني كما قيل، وقد أنتت عليها لجنة نوبل خاصة، وقد نال عليها عام نشرها جائزة بوليتزر قبل نوبل بعامين. تعتبر هذه الرواية ثاني أعظم رواية في أدب البحر التي صورت الصراع بين الإنسان وقوى الطبيعة وجسده في بطل الرواية العجوز «ستياغو» مع اسماك القرش المتوحشة والسمنة الكبيرة الجبارة فقد تميزت هذه الرواية بخبرات واقعية يعالم البحر، وتظهر لك قوة الإنسان وتصميمه وعزمه على نيل أهدافه والوصول إلى ما يصبو إليه وإمكانية انتصاره على قوى الشر والطبيعة، وبقا لمقولة همنغواي «قد يتحطم الإنسان.. ولكنه لن يهزم».

ثم تشرق الشمس: هي أول رواية مهمة لإرنست همنغواي نشرت في عام ١٩٢٦، تدور قصة الرواية حول مجموعة من المغتربين الأمريكيين وأفراداً بريطانيين في أوروبا القارية خلال العشرينات من القرن العشرين، عنوان الرواية الذي اختاره همنغواي بناء على توصية من ناشره مقتبس من سفر الجامعة (١:٠٥) «والشمس تشرق والشمس تغرب وتسرع إلى موضعها حيث تشرق» جعلت هذه الرواية همنغواي مشهوراً، وألهمت الشباب في أنحاء أمريكا أن يتخذن قصص الشعر القصيرة ويرتدين السترات مثل



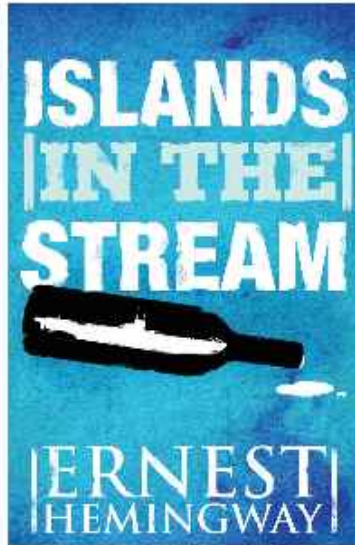
قراءة في كتاب

نشرت في ١٥ أكتوبر من العام ١٩٣٧، والطبعة الأولى نسخ منها ما يقارب العشرة آلاف نسخة عقب نشرها حصدت الرواية آراء متنوعة.

عبر النهر ونحو الأشجار: تدور أحدث هذه رواية حول كولونيل عائد من الحرب إلى مدينته الصغيرة يحاول أن يشغل نفسه بصيد البسط، يلاحظ أن المراكبي يتعامل معه بعدائية، يقيم علاقة مع فتاة صغيرة السن بينما هو تعدى الخمسين عاما، الرواية يغلب عليها الطابع الحوارى بين الكولونيل مع المراكبي، سائق التاكسي، الفتاة العاشقة، أصدقاءه الذين بقوا على قيد الحياة ورفاقه في منظمة وهمية.

وداعا للسلاح: هذه الرواية كتبها إرنست همنغواي خلال الحملة الإيطالية في الحرب العالمية الأولى، ونشرت عام ١٩٢٩، وعنوانها مأخوذ من قصيدة للكاتب المسرحي الإنجليزي «جورج بيليه». والذي عاش في القرن السادس عشر.

تسوي الرواية على لسان الأمريكي فريدريك هنري، والسذي يحمل رتبة ملازم في المستشفى الميداني للجيش الإيطالي، وتدور أحداثها حول علاقة حب تنشأ بين المغترب الأمريكي هنري وكاترين باركلي على خلفية الحرب العالمية الأولى، من هزل الجنود والقتال ونزوح السكان وقد عزز نشر هذه الرواية مكانة همنغواي ككاتب أميركي معاصر حيث كانت أولى رواياته الأكثر مبيعا، وقد وصفها كاتب السيرة مايكل رينولدز بأنها رواية الحرب الأمريكية الرائدة التي تناولت مأساة الحرب العالمية الأولى ولقد تحولت الرواية في الفترة من عام ١٩٣٠



بالأدبولوجية الماركسية الشيوعية، اكتسبها من مواقفه الداعمة لفصيل الجمهوريين أثناء تغطيته للحرب في أسبانيا.

تلشي الرواية عبارة عن قصتين قصيرتين نشرها همنغواي سابقا في مجلات أمريكية، نشرت القصة الأولى في عام ١٩٣٤ في مجلة «كوزموبوليتن»، بينما نشرت القصة الثانية في ١٩٣٦ في مجلة «إسكواير»، ومن ثم قرر همنغواي أن يكمل القصتين في رواية جديدة

بريت ويتصرفن مثلها، وكذلك غيرت الرواية أسلوب الكتابة التي يمكن أن تجسده في أي مجلة أمريكية نشرت خلال العشرين سنة المقبلة وأضافت مجلة التام هذه الرواية في قائمتها لأفضل الروايات باللغة الإنجليزية في الفترة الممتدة من عام ١٩٢٣ إلى عام ٢٠٠٥.

رجال بلا نساء: مجموعة قصص قصيرة، وهي ثاني مجموعاته القصصية نشر الكتاب للمرة الأولى في أكتوبر من العام ١٩٢٧، وطبع منه ٧٦٠٠ نسخة، في هذه المجموعة أربع عشرة قصة تعالج منها الحشونة الذكورية التي لا يلينها تأثير المرأة، وقد أصبحت «بمجموعة رجال بلا نساء» حجر الزاوية في أعمال همنغواي، فبعد أن أثبتت رواية «الشمس تشرق أيضا» إقدامه كراوي ذي قوة استثنائية، أظهرت هذه القصص أن من الممكن في نطاق بضعة صفحات إعادة خلق مشهد كحقيقة مطلقة وبث الحياة في تفاصيل لا تلاحظها سوى عين فنان فريد الموهبة.

أن تمتلك وأن لا تمتلك: نشرت هذه الرواية للمرة الأولى في عام ١٩٣٧، وهي ثاني رواية لهمنغواي تدور أحداثها في الولايات المتحدة بعد «سيول الربيع» كتب همنغواي الرواية في فترات متقطعة بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٧، وقام بتنقيحها أثناء أسفاره ذهابا وإيابا إلى إسبانيا لتغطية أحداث الحرب الأهلية الإسبانية، تصور الرواية فترة الثلاثينيات في جزيرتي كوبا وكسي ويست التابعة لولاية فلوريدا، كما تقدم وصفا للأحوال الاجتماعية في تلك الأثناء عن الجزيرتين ويشير جيفري ميريز إلى أن همنغواي تأثر في كتابة الرواية

قراءة في كتاب

وما بعدها إلى فيلم في عام ١٩٣٢ و عام ١٩٥٧، وإلى مسلسل تليفزيوني عام ١٩٦٦.

سيول الربيع: هي رواية قصيرة كتب همنغواي هذه الرواية في عشرة أيام، ونشرت للمرة الأولى في عام ١٩٢٦.

تحت مسمى: «رواية رومانتيكية على شرف رحيل عرق عظيم»، وهي أولى أعماله الطويلة ولم ينشر قبلها سوى قصص قصيرة، كتب همنغواي الرواية كتحاكة ساخرة من الكتاب والأدباء المدعين، وعلى وجه التحديد سخر همنغواي من تكلف أسلوب شيروود أندرسون شخصياته في رواية «الضحكة السوداء».

تعتبر هذه الرواية غير ذات أهمية مقارنة برواياته الأخرى، وتحظى كذلك بدراسات نقدية أقل، ويفضل النقاد عادة روايته الأخرى المنشورة في نفس السنة.

اقتباسات:

من رواية: لمن تفرع الأجراس.

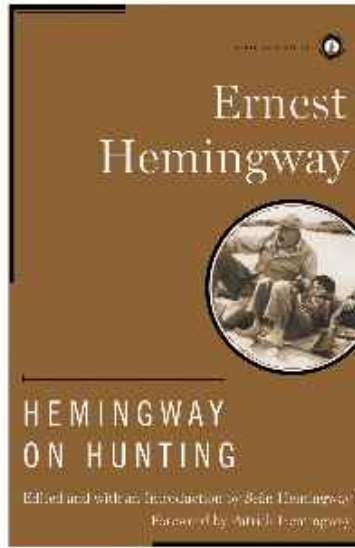
استلقى على أرض الغابة التي تغطيها أوراق الصنوبر الصفراء، وقد اسند ذقنه إلى ذراعيه اللذين ضمهما إلى بعضهما، بينما أخذت الريح تنز في الأعالي، متلاعببة، بهامات شجر الصنوبر، وكان الجبل، ينحدر بهدوء، في المنطقسة التي استلقى فيها. ولكن إلى الناحية الثانية، امتد واد عميق، كان يرسى في غوره الطريق الملتوية، وهي تجتاز المضائق الجبلية. وهناك على مقربة من الطريق، ينساب جدول، فتندفق مياهه، عبر سد أقسم في نهاية المضيق، مكونة شلالا، يعكس، لونا

ابيض، تتخلله أشعة الشمس، وهي تطبق على الطاحونه، التي تصل إليها مياه الشلال، قال متسانلا: هل هذه هي الطاحونة؟... ونشر خريطته العسكرية المفصلة، على أرض الغابة، واخذ يتطلع إليها، بعين الفاحص الخبير. ووقف الرجل العجوز، وراءه، ينظر إليها من وراء كتفه. كان رجلا عجوزا، قصير الهامة، مستقيما، يرتدي قميصا اسود، مما يرتديه الفلاحون عادة... أريد أن نمضي الآن إلى مكان نخفي فيه هذه المتفجرات، حتى يحين وقت استخدامها. وأريد أن تضعها في مكان أمين، شريطة، أن لا يعد هذا المكان أكثر من نصف ساعة عن الجسر... فقال العجوز هذا حين سئمضي إلى مكان...

أحداث الرواية:

لقد قدم الكاتب الرواية من خلال تجاربه الخاصة فيما عرفه عن الحرب الأهلية الإسبانية، فجاء البطل الذي أطلق عليه اسم «روبرت جوردن» من أمريكا إلى إسبانيا، ولديه هدف محدد وهو مواجهة جيش فرانسيكو فرانكو، وعمل أستاذا للغة الإسبانية بالجامعة يقوم البطل بالانتماء إلى الكتائب التي تختلط بعصابات الحرب الشيوعية، ويتلقى «روبرت جوردن» الأوامر من قائده بأن يعبر حدود الأعداء ليقوم بتدمير جسر خاص بهم؛ بمساعدة مجموعة من تلك العصابات التي تُسمى عصابات الحرب، وكانوا يعيشون آنذاك في جبال قريبة منهم.

يقابل روبرت أثناء مهمته فتاة تدعى ماريسا، وكانت واحدة من الأعضاء المنتمين إلى عصابات الحرب؛ حيث التقى بها في المخيم الخاص بتلك

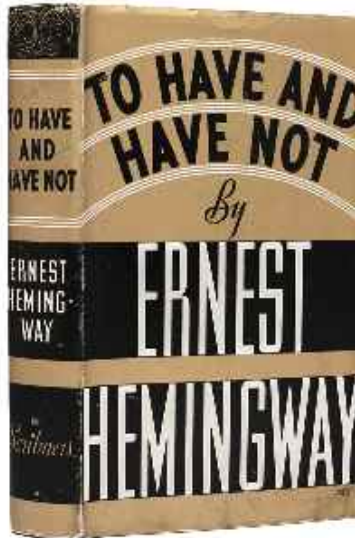


فاز بجائزة

نوبل ولكنه لم

يفز بالسعادة

فمات منتحراً!



قراءة في كتاب

يصوره من مناظر الحياة وحقائقها وتعتبر قصته «لن تفرغ الأجراس» من أروع ما كتبه همنغواي، ففيها صراع العواطف الإنسانية، والحب، والخيال، والفقر والفن، والحروب بويلاتها، والنزاع بين العقائد والمثل.

وقيل أيضا: إن إرنست همنغواي هو شيخ كتاب القصة المعاصرة، وأكثرهم شهرة في الميدان الأدبي، والحائز على جائزة نوبل في القصة لعام ١٩٥٤. لم تنل كتب أي قصصي في العصر الحديث ما نالته قصصه من شهرة مدوية وصيت ذائع وذلك لما فيها من إبداع في الأسلوب، والحوار، وسيطرة على الفن.

وقيل أيضا: كانت حياة سريعة، لاهثة، ومجنونة، تلك التي عاشها همنغواي، تليق فعلا بروائي عظيم لا يمكن أن يذكر الأدب الأمريكي دون أن يكون اسمه حاضرا في الأذهان، عاش بصخب ومات بنفس الصخب للدرجة التي جعلته يظل حيا حتى بعد اختراق رصاصة البندقية للجسم التي فازت بنوبل ولم تقفز بالسعادة.

داخل الرواية، كما تجلست أيضا فكرة الانتحار التي كانت في نظر تلك الشخصيات التي تعاني من الشعور بالموّت يقترب منهم؛ بأنها كانت المتقد لهم من الاعتقالات والتعذيب داخل السجن.

كشفت الرواية أيضا عن طبيعة التعصب السياسي والذي لا يد وأن يكون على وجه حق، كما أوضح الكاتب الخطر الذي يهاجم بلاده من الفاشية، ومضت الرواية في مشاعر المعاناة والألم حتى بلغت ذروتها في النهاية، حتى قد يتساءل القارئ في النهاية لمن تفرغ الأجراس؟!، والتي قد يشعر أن تلك الأجراس ما هي إلا أجراس الحرب ولا يوجد مستفيد من قرع تلك الأجراس.

قيل فيه:

قال عنه رئيس المجمع العلمي السعودي: إن همنغواي، هو أعظم مؤلفي العصر، لما

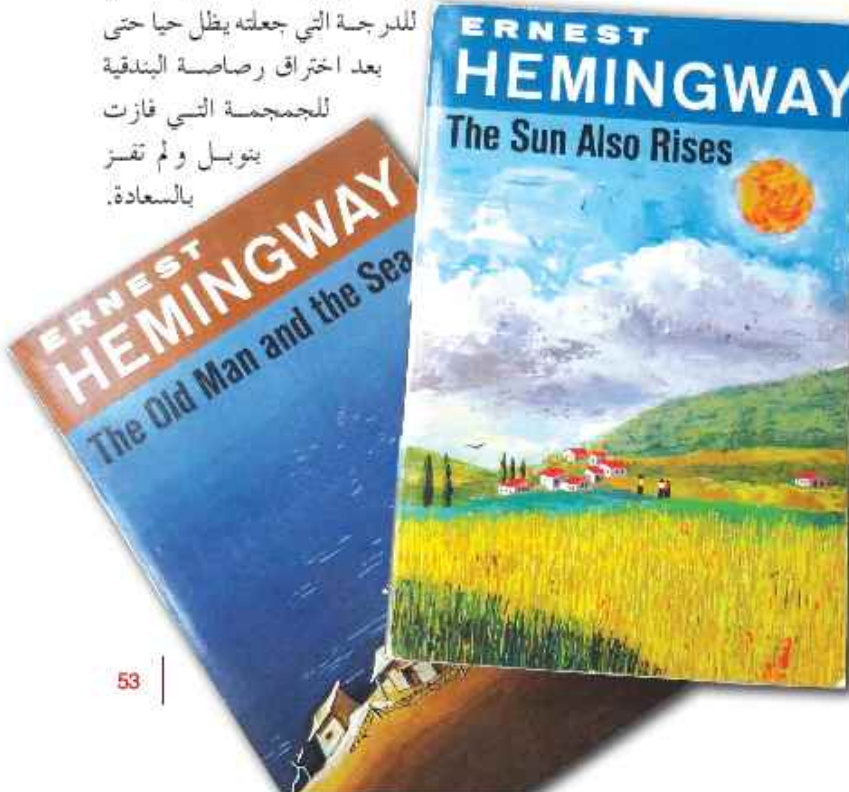
العصابات، وعلم أنها مواطنة إسبانية، وقد حولت الحرب حياتها إلى جحيم. تحركت مشاعر «جوردن» تجاه ماريسا، واصطدمت أحاسيسه بالحب مع أداء مهمته الصعبة؛ حيث أنه كان يعلم جيدا مخاوف قائد الحرب الذي يُدعى «بايلو» من تلك العملية التي كان يريد أن تتم على أكمل وجه، وكان «جوردن» في ذلك الوقت لديه رغبة شديدة في التمتع بحياته التي شعر بوجودها مع اشتعال ذلك الحب الجديد؛ لذلك شعر بانطفاء رغبته في الالتزام بالقيام بتلك المهمة السرية التي قد تخلف الكثير من التداعيات.

مضت الرواية في إطار حزين ومؤلم، حيث تحدثت عن ويلات الحرب وما فعلته في البشر، وما تركته من آلام وأشجان سكنت النفوس، وجاء مشهد السوادع بين «ماريسا وجوردن» في نهاية الرواية ليعبر عن مدى الألم الذي يتواجد في تلك الحقبة الزمنية شديدة الأسى.

الأفكار الرئيسية التي وردت بالرواية:

تدور الأحداث في هذه الرواية حول فكرة أساسية وهي فكرة الموت وانتظاره في أي وقت؛ حيث أدرك «روبرت جوردن» أن موته أمر حتمي منذ اللحظة الأولى التي تم فيها اختياره لتفجير الجسر، وهكذا كان شعور قادة العصابات الحربية أيضا، وكذلك كان الشعور بالموّت يحيط بكل أفراد الرواية.

لقد ترسخت فكرة الصداقة وتفضيل الصالح العام على الخاص



أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

السؤال:

ما هو حكم الانتساب للسادة حسب رأي السيد السيستاني وكيفية التعامل مع من يدعي الامر؟

الجواب:

لا تثبت السيادة إلا بالوثوق الناشئ من الاشتهار المتوارث في القرية مثلاً.

السؤال:

رجل يسأل عن حكم شراء الدولار بالعراقي مثلاً: يشتري ورقة فئة المائة دولارية ١٢٥٠٠٠ بينما سعرها الحالي ١٢٢٠٠٠ هذا لمدة شهر؟ علماً أنه في حالة عدم التسديد يقوم مرة اخرى بتجديد العقد لشهر آخر وربما تزيد الورقة عن ثمن الشهر السابق أو تبقى على نفس السعر الذي اتفقوا عليه في الشهر الذي قبله؟

الجواب:

يجوز البيع بالآجل مع اختلاف العملة، ولكن لا يجوز تجديد العقد كذلك من دون استلام العملة.

السؤال:

بعد أيام تزوج احدهم واليوم حاسب نفسه للخمس وقد اشترى لزوجه غرفة النوم فهل يخمسها أم لا لأنها مهر؟

الجواب:

إذا لم يدفعها لها فيجب الخمس، نعم إذا كان تهيئة الغرفة من شأنه بحيث إذا لم يوفرها قبيل وقت الحاجة يعد مقصراً ولا يناسب شأنه فلا يجب.

السؤال:

إذا كان الشخص يقلد السيد الخوئي (قدس سره) وابنته يقلد السيد السيستاني (دام ظله) وقد مر الحول على مال الصبي هل يجب على أبيه أن يخرج الخمس؟

الجواب:

نعم يجب.

السؤال:

أستاذ جامعي ألف كتاباً وطبعه في الأردن وواعده دار الطبع بإعطائه

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن
السئلة الشرعية الدينية بشكل عام
يمكنك ارسال استفسارك على:
+ 964 780 779 0073



Email: aljanab@pustak.com

واحة الدين

وإذا جاز لها الخروج من بيت الزوجية من جهة خوفها على نفسها من مساكسة الزوج بالإعتداء عليها بضرب أو جرح ونحوهما أو مشاكسته لها من دون وجه شرعي أو من جهة أن البيت لا يليق بشأنها بالقياس إليه أو لوجود من يسلب راحتها ويؤذيها فيه أو لهجره لها بالمرّة فهي حرة في المكان الذي تختاره لسكنائها وفي الخروج منه متى شاءت، ولا تسقط نفقتها بذلك، والمفروض على الزوج أن يوفر لها سكناً مستقلاً بعيداً عن المنغصات وعمّا يراحمها وجوده.

لها الخروج بدون إذن زوجها. حتى مع الضرورة علماً أنه لم يسمح لها بأخذ ما تحتاج إليه من الثياب وغيرها؟

الجواب:

من حق الزوج على الزوجة أن لا تخرج من بيتها من دون إذنه إذا كان ذلك منافياً لحقه في الاستمتاع بها، بل مطلقاً على الأظهر، ولكن ينبغي للرجل أن يأذن لزوجته في زيارة أقرانها وعبادة مرضاهم وتشجيع جنائزهم ونحو ذلك وإن لم يجب عليه ذلك، وليس له منعها من الخروج إذا كان للقيام بفعل واجب عليها.

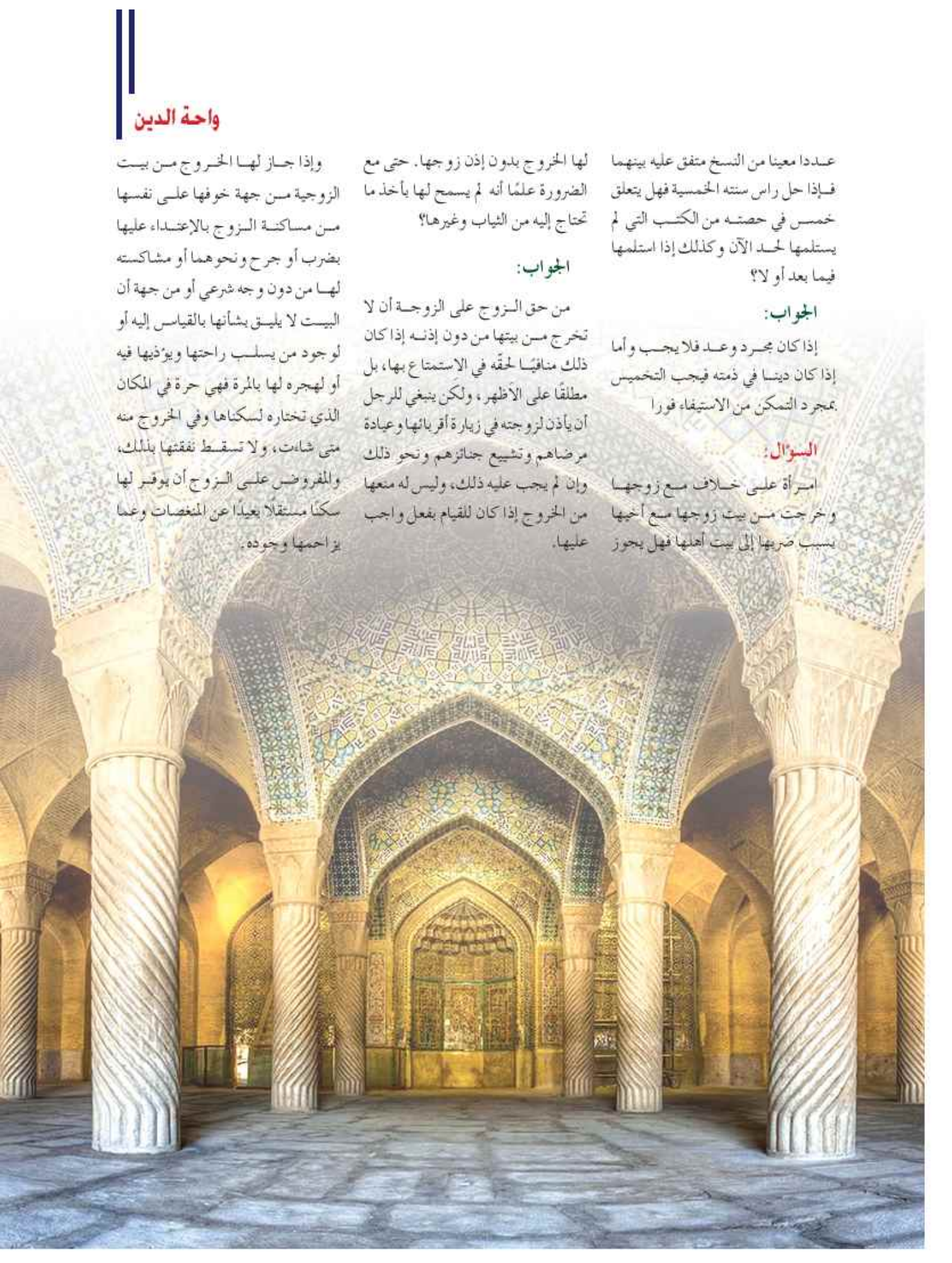
عددًا معينًا من النسخ متفق عليه بينهما فإذا حل راس سنته الخمسية فهل يتعلق خمس في حصته من الكتب التي لم يستلمها لحد الآن وكذلك إذا استلمها فيما بعد أو لا؟

الجواب:

إذا كان مجرد وعد فلا يجب وأما إذا كان دينًا في ذمته فيجب التحميس بمجرد التمكن من الاستيفاء فوراً.

السؤال:

امرأة على خلاف مع زوجها وأخرجت من بيت زوجها مع أخيها بسبب ضربها إلى بيت أهلها فهل يجوز



عذراً.. أنت الأم التي احتضنت الأجيال..

بقلم: غيث شبر

الحسين^(ع) ماذا انتجت المؤسسة الدينية أصلاً حتى تفعل مثل هذا؟»

ليث شعري ألا يعلم الخطيب أن ظاهرة المشي إلى كربلاء ظلت خاصة لبعض المحبين حتى زمن الشيخ الأنصاري قبل ٢٧٥ عاماً، حيث طغى العرف آنذاك على كون ذلك من علائم الفقر والمهانة وكان ممن يرغب في أداء الزيارة مشياً يذهب خفية، وبعد مائة عام أي قبل ما يقارب ١٧٥ عاماً، تصدى مجموعة من المؤسسة الدينية (الحوزة العلمية) برأسهم المحدث النوري لهذا العرف، وكان حين ذاك شيخاً كبيراً طاعناً في السن يضعف عن المشي فلا يقطع الطريق بميت ليلة واحدة في منتصف الطريق كما عليه أبناء ذلك العصر، بل كان يقطعها في ثلاثة أيام، فبيت الأولى في (خان الربع) والثانية في (خان النصف) والثالثة في (خان النخيلة)، وكان ينصب معه خيمة عند

الأساقفة هناك قائلاً: «ما هي الأساليب التي استطعتم بها جذب الملايين من الناس في يوم واحد؟» فتعجبنا لأننا لم نعرف ما هو هذا اليوم الواحد الذي نستطيع أن نجذب فيه الملايين من الناس، فمضى استطاعت المؤسسة الدينية عمل هذا، بل وماذا قدمت المؤسسة الدينية؟!

فقال: «هذه الكنيسة مفتوحة طول العام ونسبة من يدخل إليها وينجذب إليها بالنسبة إلى عدد المسيحيين لا يعد شيئاً، بينما أتم في يوم أربعين الحسين^(ع) يزحف عندكم ملايين الناس بأسرهم وأطفالهم وسائر ما عندهم ويبدلون كل ما عندهم ويزحفون بشكل طوعي لكربلاء».

يقول الخطيب: «ولكنه لو التفت إلى السبب لما قال ذلك فهؤلاء الملايين ما جذبهم المؤسسة الدينية بل هؤلاء جذبهم خطاب

في محاضرة يفترض بها أن تكون تبليغية أو علمية سطر محاضرها أنواع التهم والانتقاص من المؤسسة الدينية، نعم ربما يشطح بعض المفكرين أحياناً كما يكتبو الفرس الجموح، ولكن من الصواب أن نحاول دائماً تصحيح الأخطاء أو الإشارة إلى ما نراه وقد فارق الصواب ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، خاصة ونحن في أوج الهجمة العسكرية والفكرية على المؤسسة الدينية واتباعها، وقد يكون من الغريب أن يتهم بعض أبناء هذه المؤسسة عليها، ولعله كان بدافع النقد البناء من باب حسن الظن به، وإن كان للنقد البناء أصولاً وموازين لم نجدتها في تلك الخطبة.

يقول الغائل في خضم انتقاده الطويل للمؤسسة الدينية والحوزة العلمية: «التقينا مع بعض الأساقفة في الكنيسة الكاثوليكية في واشنطن، وتساءل الكاردينال مع مجموعة من

عدم الرؤية الواضحة لوظائف الحوزة الدينية العلمية، والثاني الاجحاف البالغ للكثير من أبنائها ممن واكبوا كل هذا.

فالوظيفة العلمية للحوزة تقتصر من ناحية أكاديمية على التخصص في العلوم التي يتوقف عليها معرفة أحكام التشريعات القانونية الإلهية، فلا ريب أن من ينتقد كلية القانون لأنها لا تواكب المبتكرات الهندسية الجديدة قد يكون محل انتقاد الجميع.

ومع أن الوظيفة العلمية للحوزة ليس علم النفس أو الإدارة أو الاجتماع إلا أن هناك العديد من أبناء هذه المؤسسة ممن تخصص في هذه التخصصات أو قدم بحوثاً جمة في علوم مختلفة كما فعلها أحد أعضاء هذه المؤسسة الكبيرة العريقة في كتب قدمها أخيراً تطرقت لكل الشبهات المعاصرة المبنية على مقدمات فيزيائية أو أحيائية، أما في الإدارة فالحوزة وبعض فروعها قدمت حلولاً للاستفادة من العلوم الإدارية في الحوزة وبدأت في هذا الأمر بمشاريع هادئة ثمّشي بتؤدة وحكمة.

ولعلّ التحدث إنما قصد نفسه ومن هم حوله، فحين جمع بعض الأصحاب محاضراته حول الاتحاد والشبه المعاصرة، كان إشكالي الوحيد وقتها أن مشكلة التحدث أنه يتكلم في شبهات الستينات والخمسينات وكل ما يقوله ليس فيه أي شبهة معاصرة، وأرسلت وقتها رسالة بالعلم بهذا فاعتذروا بضيق الوقت، فليت شعري أن رميتي بدائها وانسلت!

كانت ظاهرة المشي إلى كربلاء من علائم الفقر والمهانة، حتى قام المحدث النوري بتغيير هذا العرف تدرجياً..

أعضاء تلك المؤسسة في كل حذب وصبو يهرعون، بأشكال وصور متنوعة، وبطرق خلاقة مختلفة.

فتفتيات الخطاب كفلتها الحرية التقنية التي يتمتع بها أبناء هذه المؤسسة، فللمبلغ حرية اختيار التكنيك المناسب، ولكنه ضمن استراتيجية واحدة كبيرة يتبعها كل الفرقاء ليس في المؤسسة فحسب، بل في المذهب ككل.

ألا تسألت خطبتنا كم عدد من عرف الدين وتمسك به أثر محاضرات طلبة العلم وأعضاء المؤسسة المنتشرين في الريف والحضر والدول والوطن؟ بل كم عدد المتدينين الذين تمسكوا بالدين نتيجة لما قرأوه من كتب كتبها أهل المؤسسة الدينية وازداد يقينهم بدينهم لهذا؟ بل من يحتضن المتدينين ثقافياً ويفقههم دينهم غير المؤسسة الدينية ونتائجها وفروعها؟

ثم أطل وأطلب في انتقاد الحوزة العلمية لأنها لا تواكب علوم الإدارة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وهذا إنما يشير إلى جانبين، الأول

أداء الصلاة والراحة وسنة بعد سنة ازداد عدد الخيم التي تصحب خيمته وأصبح عرفاً للمحبين وانتفى صيت العار من المشي إلى كربلاء، بل وتطورت إلى أن وصلت على ما هو عليه الآن.

فالمؤسسة الدينية التي هي نتاج الأئمة (ع) منذ زرارة ومحمد بن مسلم وبريد وأبان، بل قبلهم حتى، وكل نتاج لها إنما هو نتاجهم (عليهم السلام).

وليس غريباً عن المؤسسة الدينية أن تنتج في كل عصورها ودهورها مثل تلك الإصدارات، ألم تنتج الحوزة نظاهرة أوقفت العالم على قدم واحدة، حين صدرت كلمة واحدة من زعيم هذه المؤسسة الدينية فانهزمت أكبر جهة إرهابية عالمية كانت قد سقطت في وجهها الدول والجوش.

فالمغالطة الافلاطونية التي صاغها الفائل تكمن في خلط المسيبات، فنحن لا نكر كون الخطاب الحسيني في تجسده لواقعة الطف خطاب مؤثر مدى الدهور والعصور، ولكن لا بد لكل حادثة من قوى داخلية تقوم بها وتقومها وهي تتبع منها، فالمؤسسة الدينية التي هي وليدة الحسين (ع) هي من أحييت انطلاق الملايين ليزحفوا بأسرهم نحو كربلاء، وهي من جعلت الملايين يرمون بأرواحهم في مهب الريح حفاظاً لكل مبدأ جميل، بفتوى واحدة من المؤسسة الدينية.

سيدى الكردنبال، نعم تحليلك دقيق، وسؤالك وجيه، فنسبل الخطاب في مؤسستنا الدينية كانت وما تزال مواكبة لعصره، فنجد

العتبة العباسية المقدسة



الطحالب البحرية

Ascophyllum Nodosum

مستخلص طحالب بحرية ١٠٠%

تحتوي على أكثر من ٣٠% مركب طبيعي و٤٥% k2o

محفزات النمو الطبيعي

اوكسينات . جبرلينات . سايتوكايتينات . أحماض أمينية . كاربوهيدرات

عناصر صفري / مغنيسيوم . كالسيوم . زنك . بورون . حديد . كبريت

نحاس معدل الاستخدام / ١٣ . ٣ ملم لتر ماء رش .

العنوان: كربلاء المقدسة: طريق (كربلاء-نجف)

شركة



الكَفَيْل

للاستثمارات العامة

من منتجات مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة



الفوائد:

- ١- يعمل على زيادة المجموع الجذري.
- ٢- زيادة تحمل النبات للملوحة العالية.
- ٣- تحمل درجات الحرارة المنخفضة والعالية.
- ٤- دعم وتحفيز المناعة المكتسبة الجهازية.
- ٥- يطيل من العمر الانتاجي للمحصول.

07602329937

07830061886

www.alkafeelinv.com
istthmari@yahoo.com



السهم الواحد
25.000
دينار عراقي

بناء المتر المربع
1.120
دولار أمريكي

بناء وتأثيث المتر المربع
1.380
دولار أمريكي

ساهم ب صدقة جارية لليتامى

